مخطوط رقم	4390 م.ك	الموضوع	موعظة
العنوان	كتاب في الوعظ		
المؤلف	غير معروف		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	743 هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	54
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS

21 09 1979

5 cm

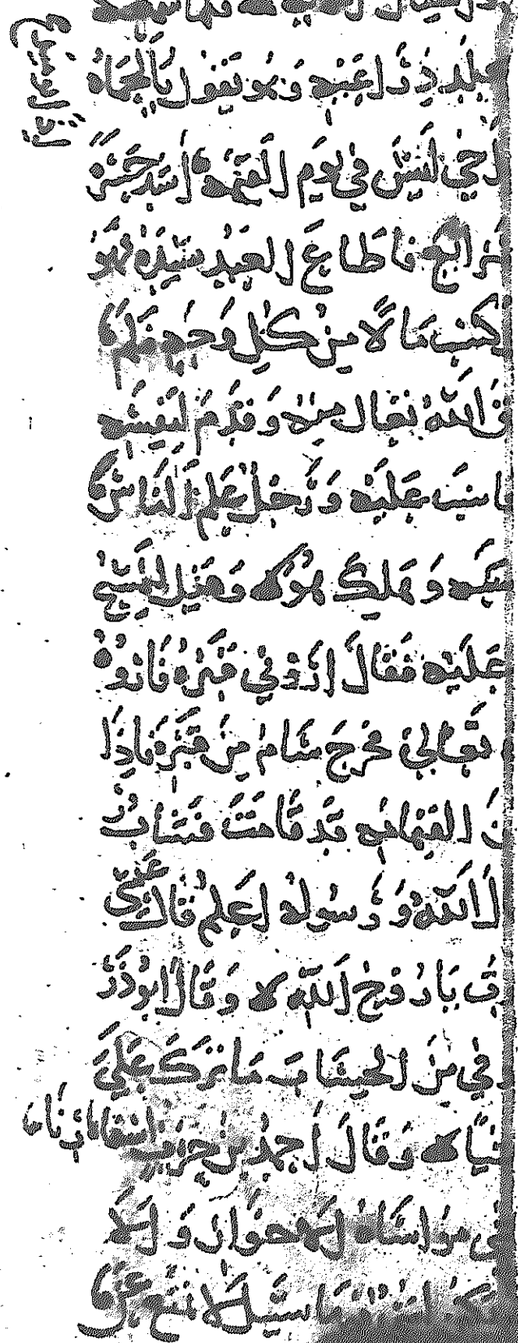

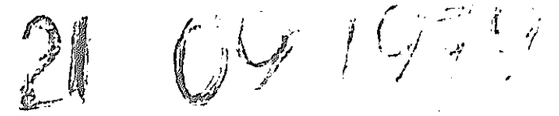

جميع حقوق النشر و الطبع محفوظة

لامناء مكتبة تشستر بيتي، دبلن، ايرلندا

This microfilm is copyright. It shall not be published

or printed without the permission of the Trustees of

The Chester Beatty Library & Gallery of Oriental Art

20, Shrewsbury Rd., Dublin 4, Republic of Ireland.

Brockelmann I. 296, Suppl. I. 521.

4390

[*KITĀB FI 'L-WAʿẒ.*]

[An imperfect copy of a moral treatise.]

Foll. 54. 21 × 16·5 cm. Good scholar's naskh.

Dated Thursday, 27 Dhu 'l-Qaʿda 743 (23 April 1343).

Any other copy?

MS. 4390

A. CHESTER BEATTY.
MS. 4390
AJ (266)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتقل البعير ويعلف الناضح
ويقم البيت ويخصف النعل ويرقع الثوب ويحلب الشاة ويأكل مع الخادم
ويطحن مع الخادم اذا اعيت ويحمل بضاعته من السوق الى بيته ويصافح الغني
والفقير وكان لا يحقر احدا جاه ولا يحقر ما دعي اليه ولو حشفة
اجابه وكان هين المؤنة لين الخلق كريم الطبيعة جميل المعاشرة طلق
الوجه بساما من غير ضحك محزونا من غير عبوس متواضعا من غير مذلة جوادا
من غير سرف رقيق القلب رحيما بكل مسلم لم يتجشأ قط من شبع ولم يمد يده
الى طمع بابي وامي رسول الله صلى الله عليه وسلم والحمد لله وحده

فصل في كلام المصطفى عند الموت قال ابن

مسعود دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه بعد علي
بن ابي طالب عليه السلام فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال مرحبا بكم حياكم الله اواكم الله نصركم الله اوصيكم بتقوى الله
اني لكم منه نذير مبين ان لا تعلوا على الله في عباده وبلاده فقد
دنا فراقي لكم ودنى الاجل وانقطع الامل والى الله المنقلب فعليكم
السلام وعلى من دخل في دينكم من بعدي من اخوانكم واوليكم من بعدي
وصاحب امركم ونهيكم والخليفة عليكم فاسمعوا له واطيعوا
فطاعتكم له كطاعتكم لي اني اشهد لكل نبي من وصيه

54 folios

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعقل البعير ويعلف الناضح
ويقم البيت ويخصف النعل ويرقع الثوب ويحلب الشاة ويأكل مع الخادم
ويطحن مع خادمه اذا اعيت ويحمل بضاعته من السوق الى اهله ويصافح الغني
والفقير وكان لا يحقر احدا من دعاه ولا يحقر ما دعي اليه ولو الى حشف التمر
اجاب وكان هين المؤنة لين الخلق كريم الطبيعة جميل المعاشرة طلق
الوجه بساما من غير ضحك محزونا من غير عبوس متواضعا من غير مذلة جوادا
من غير سرف رقيق القلب رحيما بكل مسلم لم يتجشأ قط من شبع ولا مد يده
الى طمع بابي وامي رسول الله صلى الله عليه وسلم والحمد لله

[illegible] قال ابن

مسعود دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ومعه علي
بن ابي طالب عليه السلام فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال مرحبا بكم حياكم الله آواكم الله نصركم الله اوصيكم بتقوى الله
اني لكم منه نذير مبين ألا تعلوا على الله في عباده ولا تفسدوا في بلاده
دنا الفراق لكم ودنا الاجل وانقطع الامل والى الله المنقلب فعليكم
السلام وعلى من دخل في دينكم من بعدي من اخوانكم هذا وليكم من بعدي
وصاحب امركم ونهيكم والخليفة عليكم فاسمعوا له واطيعوا له
مطاعتكم له كطاعتكم لي الا انه لا بد لكل نبي من وصي وهذا وصيي

قال

من بعدي فيهم هذا ابو الدرداء وكاشف الهمة احنف وضي في امتي يا بالكبر
يعضوا في الكافر العجب وخرجوا من عنده الى منازلهم . ولما حضرت الحسن الوفاة
بكا فقيل له ما يبكيك يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال اقدم
على سيد لم اره واسلك طريقا لم اسلكها فقالوا له ابشر فانك تقدم على
رب غفور رحيم . فقال مهلا الا تقولون انك تقدم على ذي كاس على اهل
المعاصي والكبائر اني اخاف ان يبدو لي من الله ما لم اكن احتسب . وروي
عن بعض الصالحين لما اتاه الموت قال مرحبا بمن كنت اتطلع اللهم انك تعلم اني
احب البقا لكابدة الليل الطويل ولظما الهواجر في الحر الشديد
ولمزاحمة العلما في الركب في حلق الذكر . وروي ان بعض الصالحين لما
اتاه الموت بكا فقيل له ما يبكيك قال ابكي من وحشة القبر وانفرادي فيه
عن الاهل ولبوثي فيه الى يوم البعث ولا ادري بعد ذلك الى ما اصير البدن
احق مني بالجزع والله لو جاني العفو من الله لهي لكآبة بما قدمت من
المساوي اليه واخاف ان اكون اذنبت ذنبا ليس له عندي بال وهو عند الله
عظيم . ولما حضر عبد الله بن المبارك الوفاة وبلغ النزاع فتح عينيه الى
السما وضحك وقال لمثل هذا فليعمل العاملون . وقال بعض الصالحين
وقد حضر عنده نفر من اصحابه اني احرزكم بحق هذا انه ابدا لكم
ماذا صنعتم لي في لحدي وسويتم علي التراب ... انظروا

ماذا لحقني من الدنيا . ان الناس لا يبكون عند الموت من الموت ولكن يبكون من
حسرة الفوت حين فاتتهم دار لم يتزودوا منها ودخلوا الى دار لم يتزودوا
لها . وقال بعض الحكما مصيبتان لم يسمع الاولون والاخرون بمثلهما
للعبد في ماله عند موته قيل ما هما قال يؤخذ منه كله ويسال عنه كله
من اين اكتسبه وفيم انفقه . ولما حضرت محمد بن واسع قال يا اخوانه
عليكم مني السلام الى النار او يرحم الكريم اني طريقا لم اسلكه ولا ادري
ما يصنع بي اللهم انك تعلم اني لم اكن احب البقا في الدنيا لبطن ولا لفرج
... قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه
كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة
والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه المسلم . ومن سلك
طريقا يلتمس فيها علما سلك الله به طريقا الى الجنة . وما اجتمع قوم في بيت
من بيوت الله يذكرون الله ويتلون اياته ويتدارسونه في دين الله
الا نزلت عليهم السكينة وحفتهم الملائكة حتى يخوضوا في حديث غيره
وقال ... فهو ... التهجد بالقران في المساجد والقيام بالليل
من جلس في المسجد ينتظر الصلاة لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام في ذلك
المسجد . وقال مالك بن دينار من اهل بين اعطاه الله بكل

كما يعتق رقبة ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر الا ادلك
على صدقة يحبها الله ورسوله قال بلى قال تصلح بين الناس اذا تفاسدوا
وتقرب بينهم اذا تباعدوا وما من خطوة خطا بها رجل في اصلاح بين اثنين
من اصلح بين مؤمنين استوجب ثواب شهيد ۞ ومن اغاث ملهوفا اعتقه الله
من النار ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صبر على الم المرض
خرج من ذنوبه عطلا ومن رفق بالمسلمين رفق الله به ومن شق عليهم شق
الله عليه ۞ وقال ابن عباس ما من خطوة خطاها رجل افضل عند الله
من اجر المريض مثل خطوة خطاها رجل الى ذي رحم ۞ قال ولقي ابرهيم
بن ادهم رجل له فاثنى عليه وقال طوباك لقد تفرغت للعبادة وتركت المال
هم عنه فقال له ابرهيم الك عيال قال نعم قال انهم يروعونك ويحفظونك
من الله شيا افضل لك من المصلين لكنما لا للفريضة لدواخرت
النوافل بالفرائض ما دفعوها ان للنفوس اقبالا وادبارا فاذا اقبلت فا
حملوها على الفرائض والنوافل والفضائل واذا ادبرت فاحملوها على
الفرائض ۞ وقال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وله امة خير ان
راضون عليه غفر الله له وسيل عمن يعمل كذا وكذا لما تولى فقال
اذا قيل منه شي لا يحصى ۞ وقال انس من اعطى مد يوما فله بكل يوم
عند الله اجر شهيد ما لم يطلبه ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم ۞ من خرج بلاحيو المسلم في حاجته لم تزل الملائكة تستغفر له حتى يرجع
ويشفع له اكتاف دجاعته السباب ۞ وقال حاتم الاصم ملك دوا القلب
قيام الليل ودوا القلوب ۞ ودفع الصدقة تجر الاجر واعمال النوافل
دوا الحاجي ۞ [illegible]
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بدايكم من دوايكم
قلنا بلى يا رسول الله قال فان دايكم الذنوب ۞ ودواكم الاستغفار ۞
قال علي عليه السلام عجب لمن يقنط ومعه النجاة قيل وما هي قيل الاستغفار
التوبة تقبل الحوبة ۞ الاستغفار مع الاصرار توبة الكذابين والنما
في السر سر ۞ قيل لبعض الصالحين كم اتى عليك من السنين قال عشرين
قيل له ما علمك ذلك وانت شيخ كبير قال لاني مذ عشرين عرفت نفسي وصرت
في عدد الناس اذ صرت من التوابين من الذنوب ۞ وقال بعض الحكماء
عجب لمن بينه وبين التوبة مثل ما بين السماء والارض وهو يسال عن الزهد
وقال لقمن لابنه يا بني لا توخر التوبة فان الموت ياتي بغتة ۞ قال ابو ذر ان
الرجل فيعمل ذلك الذنب فيدخل الجنة قيل وكيف يدخله الجنة قال يتوب
منه ولا يزال نادما حتى يدخل الجنة ويقول الشيطان لعنه الله يا ليتني
لم اوقعه فيه ۞ وقال النبي صلى الله عليه وسلم المستغفر باللسان المصر
على الذنب كالمستهزي بالله ۞ قال وكان رسول الله صلى الله عليه

وسلم ه يستغفر في كل يوم مائة مرة ويقول احباء امتي الذين اذا احسنوا استبشروا
واذا اساؤا استغفروا ه وينبغي للرجل في كل غداة وعشية ان يقول اللهم اغفر
لي وتب علي انك انت التواب الرحيم ه وقال بعض الصالحين ان الله رزقنا
فوق كفايتنا وكلفنا دون طاقتنا فلا نحن رضينا بالكفاية ولا بما كلفنا ائتمرنا
وقال ابرهيم بن ادهم ما من يوم الا وانا امثل نفسي في اكثره وكاني اكل من طعامها
مهاد اعانق ازواجها وامثل نفسي في النار وكاني اكل من زقومها
واعالج اغلالها واقول لنفسي ما تشتهين قالت ارجع الى الدنيا فاتوب
فاقول فهي تلك اذا اعطيت فهو في الامان وتوفي قبل الموت والمعتبر الا
اجد الدائب فتطلبي الرجعة فلا تقبل منك ثم بكا بكا شديدا ه
وقال علي عليه السلام نية المؤمن لا يتبين له بدرك بعد ما فات وكثر همه
ما فات ه علامة المؤمن ان يكون همه شيئا ان يرى اكثر شانه في اللهو والحزن
واقل منه الحرص والامل ان يمس رفض الدنيا وحظا منها ومن لم
يجدد توبة اذا اصبح واذا امسى فهو من الظالمين وقال بعض الصالحين لو ان
انسان عمري كله في فعل بر حتى اقبر وثبت ما ذاب ان عمري مضى باطلا
طلا ه وقال علي عليه السلام لان يهدي الله بك رجلا خير لك من
الدنيا وما عليها ه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ه اياك تامر بالمعروف

ولم

ولم تنه عن المنكر حتى عملنا بالمعروف وانتهينا عن المنكر على قدر الطاقة ولا
جنان ه وقال امير المؤمنين افضل الجهاد الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وشنآن الفاسقين فمن امر بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر
ارغم انف المنافق ه ومن شنئ الفاسقين وغضب لله غضب الله له ه و
قال النبي صلى الله عليه وسلم ه لا يزال الناس بخير ما تناهوا فاذا استووا
هلكوا ومن احبك نهاك ومن ابغضك اغراك ومن وعظ اخاه في العلانية
فقد شانه ومن وعظه في السر فقد زانه ولا بد ان ياتي زمان على الناس لا
يامرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر ه ان رضوا رضوا لانفسهم وان
غضبوا غضبوا لانفسهم ولا يغضبون لله فبعد ذلك يظهر بما يكرهون
مصايب الدين ثلاث اخ في الله تموت ه او حدث يحدث في الاسلام او
ضلالة تموت ه وقال علي عليه السلام ه لا بد ان ياتي على الناس زمان يكون
ينكرون الحق بينهم بسبعة اعشارهم فبعد ذلك يكون البلاء ويقل الوفاق
ويكثر الكتابة ويكثر الزنا ويظهر الربا ويفشوا الربا ويتبع الهوا ويقل
الرشاء ويقل المواساة ويكثر الجدال ويكثر الحيد ويحمل النهي ويترك
الحق ويظهر الباطل ويذل المؤمن ويعز الفاسق ويعيش المنافق
ويزاش المنلوق ويتهب مال الاذامن ويوكل مال اليتيم ويلبس فوق
من الثياب زينتها فبعد ذلك يكون المؤمن اذل من الخادم ويكون الصابر

يعلي الدين كالقابض على جمرة في كفه ٥ وقال اويس القرني لم يدع الموت
للمومن في الدنيا فرحا ولم يترك الحقوق الواجبة له فضة ولا ذهبا ولم يترك
الحق لنا في الدنيا صديقا فامرا بالمعروف ونهيا عن المنكر ولم يامر ولم ينه جا
يوم القيمة اخصم مطموس العين وما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ولا يغيرونها
الا عمهم الله بالمصايب جميعا وسلط عليهم جبابرة الارض فلا يرحمون صغيرهم
ولا يوقرون كبيرا وبعد ذلك يدعو اخيارهم فلا يستجاب لهم ويستنصرون
فلا ينصر لهم ويستغفرون فلا يغفر لهم ويستغيثون فلا يغاثون قال واوحى
الله الى نبي من انبيا بني اسرايل اني مهلك من قومك اربعين الفا من خيارهم
وستين الفا من شرارهم قال يا رب هاولا الاشرار فما بال الاخيار قال انهم
لم يغضبوا لغضبي واكلوهم وشاربوهم وساكنوهم ونفعوهم ورضوا با
فعالهم ٥ وروي ان الله تعالى يحشر اناسا من هذه الامة على صورة القردة
والخنازير بما داهنوا اهل المعاصي وساكنوهم ونفعوهم ٥ قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ٥ لا قدس الله امة لا تاخذ للضعيف من القوي ٥ وقال
حذيفة بن اليمان ياتي زمان يكون جيفة حمار احب اليهم من مومن يامرهم
بالمعروف وينهاهم عن المنكر ٥ قال ابو بكر بن عياش ان الله عز وجل اوحى
الى الملايكة ان عذبوا قرية فلان قالوا يا رب ان فيها فلان العابد قال
اسمعوني اوليس مجده وان وجهه لم يتغير غضبا لمحارمي ٥ وقال عيسى عليه السلم

ادا

ان الحريق يقع في البيت الفاجر فلا يزال يدب من بيت الى بيت حتى يستدرك كل
البيوت ويهدمها ٥ كذلك المعصية اذا ادخلت بيتا دبت في ساير البيوت ا
الى اخرها فان اخذ من فعلها او لم تزل الا ودبت في ساير البيوت ٥ وقال
لقمان لابنه يا بني كذب من قال يطفي الشر بالشر وان كان صادقا فليوقد نارا
الى نار او سيظر هل يطفي احدهما الاخرى ولكن الخير يطفي الشر كما ان الما
يطفي النار ٥ فصل في ذكر العجب ... قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ٥ ثلث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه
وقال عيسى صلى الله عليه يا معشر الحواريين كم من سراج قد اطفاته الريح وكم من عابد
افسده العجب ٥ وروي ان رجلا كان يصلي اطال سجوده فنظر اليه رجل
فقال لا تعجبني في صلاته فاعجب ذلك العابد بنفسه وقال هل انتي في ظني فلما ا
افتر قال ذهب الظن من العابد الى الرجل الا وان من صلاح توبتك ان تعرف
ذنوبك وان من صلاح عملك ان ترفض اعجابك وان من صلاح شكرك ان
تعرف تقصيرك ٥ وقال الحسن لو كان كلام ابن ادم كله صدقا وعمله كله
حسنا لم يدخله عجبا لا سيما لكنه بغير حساب ٥ وقال اويس القرني
كن في امر الله كانك قتلت الناس جميعا وقيل للعابد اخبرنا ما تفسير
العجب قال ان ترى لنفسك الفضل على الناس وتطول بعملك عليهم وتحيون من
يريد دونك في العمل غيرا الى ان لكم اعلما تطرد به العجب منك قال الجزري

رحمه الله قال ابو ادريس اذا اردت ان تطرد العجب عنك فانزل الفكر في انها مال
سيات من اعمال البر وفكر ما انت تطالب بعملك واي ثواب ترغب فيه واي عقاب
تهرب منه واي نعيم تشكر فيه فاذا فكرت في ذلك صغر عندك عملك حتى استكثر
عمله فهو جاهل لعظم الله جاهل بعظيم ثوابه جاهل باليم عقابه جاهل بكثره
نعمائه جاهل بما دفع الله عنه من بلائه وان الملائكه صلوات الله عليهم لو
استكثرت اعمالهم لما عبدت من خالقها بلغنا انهم يقولون يوم القيامه سبحانك
ما عبدناك كما ينبغي لك ان نعبدك ولم يبرزوا لعين طاعه الله طرفه عين فاياك
والعجب فقد اخبرتك به وانت وكيف يعجب المرء بنفسه ولو اخذ بما سلف منه لهلك
وسلم واذا رايت الرجل لحوحا مدلا بنفسه فقد استكمل خسارته ه وقال
الانطاكي من لم يعلم انه هالك فهو هالك وكيف يعجب عاقل بعمله وانما نعمه
الله نعمه ينبغي له ان يشكره كما هداه اليها وتواضع كما بصره الله من عماه
وتفضل عليه بكمال النعمه وصحه جسمه كم تعرف هالك والثنا عليه ه وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ه انما هلاك المرء عند اعجابه بنفسه واستكثاره
عمله واستقلاله ذنوبه من ذي حسنا فقد وقع شر الدنيا والاخره العجب والكبر
والريا والازدرا بمن من اعجب بعمله فكانما اذنب ذنبا ه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ه اكثروا ذكر
هادم اللذات فانه يشغل عما يغضب الله تعالى وهو اول منزل من منازل الاخره
وهو

خبري عن الموت قال صخره حجي بين الشوك اذا دخلت في جوف بن ادم وجذبت
الى حلقه فاجذبت كل شوكه منها بعرق من عروقه وجسده وجاذبها شديد القوه وقليل
الرحمه ه قال بن عباس اذا مات المومن بكا عليه حفظته صباحا ومسا واذا
مات العاصي لعنته حفظته صباحا ومسا علامه المومن عند موته ثلاث اذا رشح
جبينه وذرفت عيناه وحش وينهد فقد نزلت عليه رحمه الله وسهل عليه
قبض روحه ه واذا غط غطيط المخنوق واغبر لونه واسود وجهه واحمرت
شفتاه فذلك غضب الله قد نزل به ه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير المومنين اكثرهم للموت ذكرا واشدهم له استعدادا ه وقال رجل لاخيه
اوصني قال يا اخي اجعل رحلتك للموت من اهلك فلا يملكون لك ضرا ولا نفعا
ه قال ودخل رجل على الحسن وهو في النزاع فنظر الحسن الى كربته وشدته
فلما رجع الى اهله اخرجوا له طعاما فقال كلوا فقال عليكم بطعامكم وشرابكم فاني
رايت اليوم مصرعا لا ازال اعمل له حتى القاه ه وقال بزرجمهر ثلث ليس
للعاقل ان ينساهن فنا الدنيا وتصرف احوالها والموت والافات التي لا امان
منها ه قال ودخل شقيق الى رجل مشغول فقال اوراك من يطلبك قال
قال من هو قال ملك الموت وكان اذا ذكر الموت لم ينتفع به اهله اياما وان
سئل عن شي قال لا ادري ه وقال بعض الصالحين الناس يقولون بافواههم

وقالوا إن الآخرة خير من الأولى وهم يجمعون الأموال للدنيا والذنوب للآخرة
يقولون لا نعدل آمنين من الموت ويعملون أعمال قوم لا يموتون ۝ وقال الحسن الموت
أشد من ألف ضربة بالسيف ومن نشر المناشير وقرض المقاريض وطبخ بالقدر
فانظر الإنسان إلى ذلك الموت تخص وتعم إذ هما عن الجودة ۝ وقال أبو ذر
أضحكني ثلاثة وأبكاني ثلاثة أضحكني مؤمل الدنيا والموت يطلبه وغافل وليس
يغفل عنه ۝ وضاحك ملء فيه لا يدري أرضى الله أم أسخطه ۝ وأبكاني
ثلاث فراق الأحبة محمد صلى الله عليه وسلم وأهل بيته عليهم السلام ۝ وأخوف
بين الخليقين وهول المطلع عند غمرات الموت والوقوف يوم الحساب ۝ يوم
يكون السريرة علانية ثم لا أدري إلى جنة أصير أم إلى نار ۝ قال ومر الحسن على
باب دار فنادى يا أهل الدار هذا الباب مهجور بعد ما كان معمورا فنادته
جارية من داخله هكذا أبواب الأرامل واليتامى فانصرف وهو يبكي
وكان الربيع يقول لو فارق ذكر الموت قلبي ساعة لخشيت أن يفسد علي
الموت يفجع أهل الدنيا فلم يترك فيها لذي لب فرحا ۝ وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لو تعلم البهائم من الموت ما تعلمون ما أكلتم منها سمينا قط ۝ أكثروا من ذكر الموت
فإنه يثلاث تعجيل التوبة وقناعة القلب ونشاط العبادة ومن نسي ذكر الموت

عوقب

عوقب بثلاثة تسويف التوبة وترك الرضا بالكفاف والتواني عن العبادة ۝
وقيل إن العبد لا يخرج من هذه الدنيا عند النزاع حتى يرى الملكين اللذين كانا
يحفظان عليه فإن كان صحبهما بطاعة لله رضي قالا له جزاك الله من صاحب
خيرا نعم الصاحب كنت لنا كم من مجلس خير أجلستنا وكم من كلام خير أسمعتنا
وكم من عمل صالح أحضرتنا فقد أرضيتنا وأرضيت ربك فنحن لك اليوم على ما تحب وكرما
ما تبشر به إلى الله ما كتبه ۝ وإن كان صحبهما بما لم يكن لله فيه رضى قالا له لا
جزاك الله خيرا من صاحب سوء كم من مجلس سوء أجلستنا ومن كلام سوء قد
أسمعتنا وكم من عمل سوء قد أحضرتنا فقد أغضبتنا وأغضبت ربك وكنا نكره لك
ونحن لك اليوم على ما تكره أبشر يا عدو الله بالنار ۝ وقال يحيى بن الحسين لكل
شيء أصل وفرع فأصل الطاعات ذكر الموت والطاعات فروعه وأصل
المعاصي نسيان الموت والمعاصي فروعه ۝ وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا حدث أحدكم فلا يكذب وإذا وعد فلا يخلف وإذا اؤتمن فلا يخن
وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم واحفظوا فروجكم شر الأشياء كثرة ۝
الكلام في غير ذكر الله ينبغي للمؤمن في هذه الدنيا أن يكون كالمريض يتناول
قدر الطعام فهو في مداواة حميته فليكن شغلك في المأمور به وهي الطاعات
ولتكن فراغك من المكروه وهي الآثام فأطع الله ولا تسأله رزقك فقد تكفل
به من كانت الدنيا أكبر همه طال غدا في النار همه ۝ ومن خاف الوعيد جاف

وانما يزيد ومن رجا من الله ما بين يديه جاد بما في يديه ومن اراد من الله القط
عزيل فلا ينم الليل الطويل ولا يتهم بالرزق لمن يخلق ما لبست ان دانهم تكلف
من اراد ان يعلم ما له عند الله فليعلم ما لله عنده ه قدم الي الحكيم ادكرهم
ما ذكر بعم المجلس مجلسا يذكر فيه الحكمه وينشر فيه الرحمه ه وقال بعض الحكما
المومن الزاهد في هذه الدنيا فرند ما وجد وسكنه حيث ادركه ولباسه ما
والدين سجنه والقبر صومعته والخلوه مجلسه والسلطان بغره والقران حديثه
والله انيسه والذكر رفيقه والاخره همه والصمت غنيمته والحكمه كلامه ه
والصبر وسادته والتراب فراشه والنصيحه همه والصديقون اخوانه وا
العقل دليله والتوكل كنيته والبكا ديدنه والجوع ادمه والعمل للعباده
حرفته والتقوى زاده والتوفيق همته والايام مراحله والى الجنه ما به
منطوي له وحسبنا ما به ه وقال بعض الصالحين اعطا الفاجر نعما وفيه له على
الفجور ومساله البخيل اهانه للعرض والتعليم من اكاهل زياده في الجهل
وتعليم البليد ابطال العمر والصنيعه الي الكفور اضاعه النعمه وتصريوت
التوكل عتق من الرق وبسلامه الصدر تكون المحبه في القلوب وبالكف عن الجاه
يرضي رب العالمين ه وعند نزول البلا تظهر حقايق الصبر وعند
الامتحان تظهر فضايل الرجال وعند طول الغيبه تظهر مواخاه الاخوان
وفي الاسفار تختبر الاخلاق وفي الغضب يعرف صدق الرجل وبالعلم تحط
العمر

ا العمل وبالعقل يفهم الادب وبالصاحب الصالح يستوي على الامور وبالملاطفه
تزداد المودة ومع ترك الطمع تثبت الاخوه ومع استغنائه اليه تكون محبه
الاخيار ه والانقطاع عن الشهوات تكون محبه الجنه ومن خوف النار
الانصراف عن السيئات وفي تركه الحرص عدم الغنا ومن كان اليوم في
الدنيا غريبا اصبح من الله عزيزا قريبا ومن ذكيه الاجاده احياه الفردوس
سلم منه الخلق رضي الله عنه الرب ومن ترك شهوه الدنيا عوضه الله في الاخره
شهوات الجنه ه ومن هجر الامر في ذات الله عوضه الله محبه الاوليا ه
وقال بعض الحكما اذا اظهر الله في محله حكما اظهر فيه خمس خصال تكبير
الشهوات على اهل النعم وتطهير القلوب لاهل الذنوب والتوبين بين
التوبه والخصال لاهل الدنيا والفتوح لاهل الاخره ه وقال الانطاكي اعلموا
انا لم نوت من قله العلم ولكن اتينا من قله الشكر ولم نوت من قبل العلم ولكن
اتينا من قله الصدق ولم نوت من قله الاستغفار ولكن اتينا من قله الوفا
ولم نوت من طول البلا ولكن اتينا من دوام نعمه ولم نوت من قله الدعا ه
ولكن اتينا من قله اليقين ولم نوت من قله العقل وتركيبه ولكن اتينا من ايثار
هوانا على دلالات عقولنا ه ولو ان العقوبات عجلت لنا لكنا قد استحقينا
ه وقال الانطاكي لما نزل ملك الموت عليه السلام داود النبي صلى الله عليه
وهو في محرابه فقال يا داود جيت لقبض روحك ه قال داود دعني اذ لي وا

قال ملك الموت ما إلى ذلك سبيل بعد الشهور والأعوام يا داود فاتت الوتر
بعده أبدا قال فسجد داود صلى الله عليه وقبض ملك الموت روحه وهو
ساجدا قال منصور بن عمار خرجت ليلة من سكك الكوفة في الليل فسمعت رجلا
يتلو ويردد القراءة ويبكي فقمت على باب داره مستمعا ثم صحت من شوق النار
بأعلى صوتي وقلت فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة
غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون فلما سمعني سقط
حتى سمعت من خارج الدار اضطرابه ثم انطلقت في حاجتي فلما أصبحت رجعت
ثانيا وكانت طريقي عند بابه فإذا جنازة تحمل فقلت من هذا الميت فالوا
شيخ سمع هاتفا يهتف في جوف الليل بآية من القرآن فسقط فمات فقلت
إنا لله وإنا إليه راجعون وانطلقت وأنا اليوم نفسي في جناني عليه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر الناس منزلة يوم القيامة عبد
عبد أذهب آخرته بدنيا غيره ۞ موت في طاعة الله خير من حياة في معصية
۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العبادة في الوقت الفاسد
كالهجرة إلي ألا إن أهل الدنيا لا يتركون لكم دنياكم فلا تتركوا لهم الآخرة ۞
وقال الحسن من نافسك في دينك فنافسه ومن نافسك في دنياك فألقها
في نحره ۞ رأس العبادة خوف الله تعالى وحب ما لقي في القلب اليقين ۞
ومن أنفق الحرام في طاعة الله فهو كمن طهر ثوبه ببوله فهو هادا يطهر
إنما

إنما يطهر الثوب بالماء كذلك الذنب لا يكفره إلا الحلال
[illegible] قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الأنصار فقال كيف أصبحت فقال
أرجو الله يا رسول الله وأخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞
لا يجتمعان في قلب مؤمن في هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو وأمنه مما
يخاف ۞ وقيل لحسان في مرضه كيف أنت قال بخير إن نجوت من النار ۞ وقيل
للربيع في مرضه ألا ندعو لك طبيبا فقال أفكر ساعة ثم قال إن عادا وثمود وأ
أصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا كان فيهم أطباء فلا المداوي
بقي ولا المداوى ۞ قال ومرض بعض الصالحين مرضه الذي مات منه فأدخل
أهله طبيبا فقال أخبرني ما الذي بك قال أعوذ بالله أن أخبرك أو غيرك بما
ابتلاني الله به ۞ قال الطبيب والله لو أعلم أن شفاك في قطع أصبعي
لقطعتها فقال كذبت يا عدو الله فقال له أهله أدخلناه ليعالجك واستطرده
بكلامك فماذا تحب قال سبحان الله أين هذه العقول أتأمروني أن أشكو ربي
إلى عدو من أعدائه قم عني فلقد اشتاق لي بك مقام وكان طبيبا نصرانيا
۞ قال ومرض رجل من المهاجرين فدخل عليه أبي بن كعب فقال له كيف ترى
نفسك قال خرجت إلى الدنيا وأنا راغم وعشت فيها وأنا ظالم وأخرج منها
وأنا نادم فقد ملأت الأحزان قلبي ولا أدري إلا ما أصير بعد الموت ثم بكا

بكا شديدا ثم قال ⁂ خرجت من الدنيا وفاتت فيامتي ⁂
غداة امل الجاهلون حسابي ⁂ وعجل الاحبة تربي وصيروا ضرحي ونحل اليه كرامتي
كانهم لم يعرفوا قط ضودي غداة اتاني نعي علي وساعتي ⁂ ثم مات رحمه الله

فصل [illegible]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ⁂ انما من بنى فوق ما يكفيه فقد اعتز بالدنيا
ونسي الاخرة واذا اراد الله بعبد شرا اهلك ماله في الطين والحجارة ومن بنى استفى
اموال الفقرا افقره الله ومن بنى بقوتهم اعقب الله بناه الخراب فيا عجبا لمن بنى
دارا وهو يعلم انه منتقل عنها الى غيرها ⁂ وما مثل الناس فيما يبنون من
البنا المعظم والدور الا كمثل الصبيان الذين يلعبون في السكك يبنون بالما
والتراب ثم يخربونه ⁂ وروي ان ملكا من الملوك بنى قصرا ثم صنع الناس طعاما
فدخلوا ينظرون الى ذلك القصر وهو يسالهم هل يرون بهذا القصر عيبا فيقولون
لا حتى دخله عابدان فقالا نعم فيه اكبر العيوب قيل وما عيبه قالا يموت و يخرب
بناوه قال فرق لقولهما ثم قال فما الذي تامراني ان افعل قالا ننهاك لا تحرك الى ما
تبيد ولا تبيد فالخروج تعبد الله حتى اتاه الموت ⁂ وقال ابن مسعود ياتي بعدكم
قوم يزخرفون الطين ويضعون الدين ويسمنون البراذين ويصلون الى قبلتكم
ويموتون على غير ملتكم ومن بنى فوق ما يكفيه كان عليه وزره ⁂ وقال
الحسن كنت ادخل بيوت النبي صلى الله عليه وسلم ⁂ فاتناول سقفها بيدي ⁂ وقال

ابوذر

ابو ذر ما من منزل الا يراه قوما الا اصبح المنزل يصلي عليهم او يلعنهم ⁂ قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ايكم مال وارثه فقالوا له يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما منكم احد الا ومال وارثه احب اليه من ماله ما لك ما قدمت
ومال وارثك ما خلفت فلا يغرنك من حولك من هذه السباع العادية اهلك و
خليلك فهما عدوان ولدك كالاسد ينازعك على ما في يدك وخليلك كالنمر
الكلب في التصعصد والهرير وانا كلاليك فوالله لهذه يصير اليها بعدي ونكد
احب اليها من ان لو اعتقت رقبة وانما حاديك مثل الثعلب في الحيلة والسرقة محلا
توفر ظهرك بالاوزار لصلاحهم فانما لك منهم ايام قلايل فاذا دعوك
في بيت طوله اربعة اذرع في عرض ذراعين ثم انصرفوا ولبسوا صفو الثياب و
ضربوا الدفوف وضحكوا القهقهة وانت محاسب بما خلفت لهم فان كانوا
عصاة لله فقد خلفت لهم ما يستعينون به على المعاصي وكنت احق به ان تقدمه
بين يديك ⁂ وقد قيل وجد في حجر مكتوب في دار رجل من الاغنياء في بيت كنزه
ويل لمن جمع المال من غير حله وويل لمن اتاه الله من لا يحمده وقدم على
من لا يعذره والويل كله لمن قدم على ربه وهو عليه ساخطا واذا في جانب
منها من جمع المال فليذكر الحساب ⁂ وقال ابو حازم لا تحزن لذلك على
نفسك فان كانوا اولياء الله تعالى فلا تخش عليهم الضياع فان الله لا يضيع
وليه وان كانوا اعداء الله فلا تبالي بما يلقون بعدك ولا تكن قد قويت اعدا

الله فلا تأسى على ما يلقون بعدك ولكن قد قويت اعدا الله على معصيته قال حاتم
الاصم في نقصان المال خسران الورثة وفي تخليفه للورثة نقصان الاخرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات ولم يخلف دينارا ولا درهما ولا فلسا ولا
برا ولا شعيرا وقال ابو ذر الا اخبرك بيوم حاجتك الى مالك وهو يوم توضع
في حفرتك واعلم ان لك في المال ثلاثة شركا الوارث ينتظر ومع ذلك اشكل في ذلك (?)
والملكة ينتظرون ما قدمت منه وانت الثالث محتاج الى ما تجده في الاخرة
قال الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وكتب بعض الصالحين الى اخ
يا اخي اعلم انكم لم تملك من الدنيا شي الا وقد كان له اهل قبلك وسيكون له
اهل بعدك وانما لك من الدنيا ما مهدت لنفسك فلا تؤثر عليها احدا من اهلك
وولدك وارض لمن قد مضى منهم رحمة الله وثق لمن بقي منهم برزق الله وقدم
ما تقدم ما بيدك قادم عليه واخر ما تؤخر ما تكون راجع اليه بامرك وروي ان بعض
الصالحين لما هجم عليه الموت قال لامراته هل عندك خيرا او شيا قالت لا والله
غير اربعة دراهم قال ابي بها تجات بها فتصدق بها قبل موته وقال اما ما لي فا (?)
قدمه لي واما ذي فاخره لعيالي وقال ابو حازم ابن نفسك من له من قدما (?)
وخلف عياله وما كنت تحب ان يكون معك فقدمه حتى تقدم عليه وما كرهت
ان يكون معك فاخره مخلفه واسعى عنه الى كم تذل نفسك لمن يريد اجر افكه (?)
ولا ينصح الى تلف نفسك الى كم تسعى الى كم تهب له من عمرك وليس لعمرك فيه دونك

ان الحساب

ان الحساب عليه من بعدك وانما مثل ابن ادم في الدنيا لا بد له وهو وجده من جمع
ما جمع حتى يدفن في حفرته فياكله الدود كمثل جريه تجي الى مكان وقد
علق به الكلاب والطيور فهي قاعدة في النواحي ناظر لينفرق عنها الناس
فاذا ابعد الناس من قربها وثبت عليها الكلاب تمزقها تمزيقا فاذا شبعت ال
الكلاب وطردت وقعت عليها الطيور فنهشت منها ما احتاجت اليه فاذا جا
الليل وردت عليها السباع هذا مثل ابن ادم عند موته والسباع وارثه وبنو
الى جمع ما جمع من ذهبها الى ذهبهم وقيراطها الى قيراطهم فان ورثه غيره وصعه (?)
في غير حقه ومنعه من حقه فنفعه لورثته ووزره على الذي خلفه ان هذا لهو
الخسران المبين اما اولادك احد رجلين اما مطيع لله فهو كافيه ودار(ه)
ويعطيه وهو يتولى الصالحين واما عاص لله ان خلفت له شيا كنت عونا
له على معصية الله تعالى وروي ان بعض التجار بعث الى اهله بانواع
الاطعمة والفواكه والالوان فاكلوها كلها فلما امسى التاجر راح الى اهله
دعا بعشا وظن انهم قد ادخروا له شيا مما قدمه اليهم في ذلك اليوم قال ابن ا
الذي بعثت اليكم اطعموني منه قالوا انسيناك ولم نبق لك شيا قال هذا وانا في
الحيوة فكيف بعد الموت بعد عند ذلك صدوقته وفتحه وتصدق بعضه الالف (?)
وقال تنسوني حيا وانا معكم فكيف اذا مت وغبت عنكم ثم قال في ذلك شعرا
تؤمل مالا وتسعى به . وما الذي يسعطه الوارث . ذالتبعة عليك المحاسبون (?) وساع لهم

ولهم جادون

ستندم يوم التوى في الثرى اذ انت في ضنكها ما كنت

فلا ابقى مالا ولا توجه قد حركك الهدى الباعث

[illegible] الموت [illegible] قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الدنيا اول منزل من منازل الاخرة فان نجا منه صاحبه فالذي بعده ايسر
منه وان لم ينج صاحبه فالذي بعده اشد. قال ومر عابد على قبور فقال يا اهل
القبور يا ليت شعري ما فعل الله تعالى بكم وباي اعمالكم اعطيتم وباي اعمالكم
استبشرتم وماذا قلتم وماذا قيل لكم اه اه لما لقيتم انه من يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. ثم رجع الى نفسه فقال يا نفس الا ترين الى
تشيعون كل يوم غاديا ورائحا قد قضى نحبه يغيبونه في ضريح من الارض غير موسد
ولا ممهد وقد فارق الاحباب وباشر التراب وجهد للحساب فهو مرتهن
بعمله غني عما ترك فقيرا الى ما قدم يا نفس ما اجدرك بهجوم الموت وحلول الفوت
واقتراب الوقت وحين الابد ثم بكا بكا شديدا وقال سابقوا الى مغفرة من
ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين. ايها المغتر ما احتطت
واما الدواهي بواطنك. وقال الفضيل مررت بالمقابر وزعقت صوتي
وناديت يا اهل المقابر يا اهل الغنى والثروة يا اهل البوس والمسرة يا اهل الانا
والنجدة ويا اهل الفقر والمسكنة ويا اهل النسك والعبادة فما رد احد منهم
جوابا ولكني لم [illegible] جوابا لقد اتانوا [illegible] لو اذن لهم في الكلام

لقالوا ان

لقالوا ان خير الزاد التقوى واتقوا الله يا اولي الالباب. وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله كره لكم اربعا العبث في الصلوة واللغو عند القرآن
والرفث في الصيام والضحك عند المقابر. وقال الحسن شر الناس للميت يكونون
عليه ولا يقضون دينه. وقال الايام ثلاثة يومك الذي ولدت فيه ويوم
نزولك في قبرك ويوم خروجك منه فيا له من يوم فمن اكثر من ذكر القبر
وجده روضة من رياض الجنة. ومن غفل عن ذكره وجده حفرة من حفر
النار. وروى ان رجلا مر بلقمان وهو صبي صغير فقال يا غلام اين العمران
قال اصعد الشرف فصعد الشرف فاشرف على المقبرة فقال ان الغلام كاهل
او حكيم ممن معه فقال يا غلام سالتك عن العمران فدللتني على المقبرة فقال اني
رايت الناس اهل الدنيا ينقلون الى تلك الدار ولم ار احدا رجع الى هذه الدار
واما النقلة من الخراب الى العمران ولو سالتني ما تواريك وتواري اذا [illegible] لدلك
. وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوما لاصحابه استحيوا من الله حق الحيا قالوا
انا نستحي من الله والحمد لله قال ليس هذا الحيا. ولكن الحيا من حفظ الراس وما
حوى والبطن وما وعى وتذكر القبر والبلا. فمن اراد الاخرة ترك
زينة الدنيا فما من يوم الا والارض تنادي بخمس كلمات يا ابن ادم تمشي على ظهري
ثم تحزن في بطني وتذنب على ظهري ثم تبكي في بطني وتاكل الحرام على ظهري
وياكلك الدود في بطني الا وكم محسود اليوم في الدنيا يود اذا صار في حفرة

لو كان ما في يديه لحاسده وعدوه وكم من تارك لعياله ما يطعمهم ويغنيهم
فملك يود في آخرته لو انه تركهم عالة وسكنه جهنم تقدم بين يديه شيئا وكم
من تارك عياله بغير شيء وسكنه جنة يود لو انه تركهم اشد ضر وحاجة و قال
محمد بن علي لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ صديقه في غيبته وعند نكبته و بعد
وفاته ه ودعا اعرابي فقال اللهم لا تنسني اذا انسى اهلي من الدنيا وولدي
ثم قال في ذلك شعرا ه لمن اقاربي بحال فقري كان اقاربي لم يعرفوني
وودوا الميراث يقسمون مالي ولا يألون ما جدوا ذنوبي ه
وقد اخذوا سهامهم وعاشوا فيالله اسرع ما نسوني
[illegible]
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ه كفارة المجلس ان لا يقوم منه الرجل حتى
يقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك
اللهم تب علي انك انت التواب الرحيم ه يقولها ثلاث مرات فان كان
مجلس ذكر وتوحيد كان كالطابع وان كان مجلس لغو ولهو كان
كفارة ه قال الله تعالى اذكروني اذكركم ه وقال الحسن لو ان الله
تعالى كلفنا نذكره في ارض كذا وكذا او قال لا اقبل منكم ذكري الا
في تلك الارض لحق علينا ان نأتي تلك الارض فنذكره فيها ليذكرنا ه
فكيف ونحن في بيوتنا وفي مجالسنا وطرقنا واسواقنا نذكره فيكون منه القبول لنا
فيذكرنا ه

فيذكرنا ه وقال الفضيل ذكر الله تعالى شفاء وذكر الناس داء وشقاء
قال رجل لابراهيم بن ادهم رحمه الله تعجبت من كلام الذي موقف عليه و قال
يا هذا اترجوا بكلامك هذا الثواب قال لا قال افتامن منه على نفسك العقاب
قال لا قال فانصح بكلام لا ترجو فيه من الله ثوابا ولا تامن منه على نفسك
عقابا عليك بذكر الله تعالى فانه اعظم من حطم للسيوف في سبيل الله
تعالى ه قال عمر بن ... خرجت مع اصحاب لي فوجدت ابراهيم بن ادهم
نظر في مسجد من مساجد بيت المقدس فاستوحشنا فانفرد من صلاته فقال
يا فتيان لي اليكم حاجة فقلنا ما ذلك يا ابا اسحق قال حاجتي اليكم ان لا
تدعوني الى ذكر الناس من ذكر الله ولا تذكروا عندي احدا بسوء ه وبلغنا
ان الله تعالى يقول لا يذكرني عبدي الظالم حتى يخرج من ظلمه فهو ذكره
وهو مطيع ذكرته واني اذا ذكرت الظالمين لعنتهم ه وقال النبي صلى الله
عليه وسلم ه لكل شيء صقال وصقال القلوب ذكر الله تعالى وقال
ابو ذر يكمل نفس يحج بين النبي عطشانه الا ذكر الله تعالى وما تلذذ متلذذ
بمثل ذكر الله تعالى وما اجتمع قوم في مجلس الا كان افضلهم الذي يفتح
ذكر الله تعالى واقربهم من الله تعالى الذي يفتح ذكر الناس ه وقال رجل
اني لاعلم متى يذكرني الله قيل له اتعلم بالغيب قال نعم اذا ذكرت الله ذكرني
وذلك قوله تعالى اذكروني اذكركم والذاكر غانم سالم من العذاب

في الجنة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: الذاكر في الغافلين كالمقاتل
في الفارين. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من الناس مفاتيح للشر
مغاليق للخير، فإن من الناس مفاتيح للخير مغاليق للشر، فطوبى لمن جعل مفاتيح
الخير على يديه، وويل لمن كانت مفاتيح الشر على يديه، فكونوا مفاتيح الخير ولا تكونوا
مفاتيح الشر. وكان أبو ذر يقول: إلهي وسيدي إذا رأيتني أجاوز مجلس الذاكرين
إلى مجلس الغافلين فاكسر رجلي قبل أن أصل إليهم فإنها نعمة تنعم بها علي. فالمؤمن
الصادق في أمانة إلهه ملجاه، وطاعته منجاه، وزاده تقواه، ومعصيته دنياه،
وهمه عقباه، وحبيبه مولاه، ومجلسه ذكراه. وقال الحسن: جالسوا هذه القلوب بذكر
الله تعالى فإنها سريعة الدثور. وقال وهب بن منبه: تعطلون وقاة الأجساد،
موت القلوب أشد من موت الأجساد، المصائب أربع: فوت الصلاة، وفوت
الذكر، وفوت الوقوف بعرفات، وفوت الأخ في الله تعالى، والله أعلم. العبد
قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم: ثلاث أعين لا تمسها النار: عين فقئت في سبيل الله
تعالى، وعين دمعت من خشية الله تعالى، وعين باتت تحرس في سبيل الله تعالى.
وكان رجل من الصالحين إذا دخل بيته بكى، وإن قرب له طعاما بكى، وإن شهد
جنازة بكى، وإن نظر منكرا بكى، فقال له ابنه يوما البكاء يا أبت جعلت لك
وحدك ما وردت علينا، قال: يا بني، وهل خلق النار إلا لي ولأمثالي، إنما
من الجن

من الجن والإنس، إنما سمعت قول الله عز وجل: سنفرغ لكم أيها الثقلان.
وكان عبد الله بن مرزوق العابد يقول: أو ربما تلك الأكلة شؤما
عظيما حتى أكلها آدم عليه السلام من الشجرة. وقال كعب الأحبار: البكا
من خشية الله تعالى أفضل من الصدقة. وقال علي عليه السلام: سيما
الصالحين صفرة الألوان من السهر، وعمش العيون من البكا، وذبل الشفاه من الصيام،
عليهم غبرة الخاشعين. وما من قطرة دمع من عين خائف لله إلا وفيها عتقه
من نار جهنم. وقال الحسن: ما من عين ترقرقت بمائها خوفا من الله إلا حرم الله سائر
جسدها على النار، فإن فاضت على خدها لم يرهق وجهه يوم القيامة قتر ولا ذلة، وما من عمل إلا
وله وزن وثواب إلا الدمعة، فإنها تطفئ بحور النار، ولو أن رجلا بكى
من خشية الله تعالى في أمة من الأمم لرحم الله ببكائه تلك الأمة. وروي
أن الله تعالى قال في بعض كتب الأولين: وعزتي وجلالي لا يبكي عبد من خشيتي
إلا أبدلته ضحكا يوم القيامة. وقال رجل من العباد: البكاء عشرة أجزاء،
تسعة منها رياء، وواحدة لله تعالى، فإن جاءت تلك الواحدة في السنة فهي
كثيرة. وسئل عباد بن كثير: هل يبكي المنافق؟ قال: أما من رأسه فنعم، وأما من
قلبه فلا. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم ارزقني عينين
لا تكف دموعها من خشيتك قبل أن تكون الدموع دما والأضراس جمرا.
وقال أبو حازم: كان هذا البكاء لابن عباس مثل الشراك البالي

واشار الخير

من الدموع . وقال صالح المري إياكم من الذنوب فإنها ترين القلوب حتى تطهرن
فلا يصل اليه من خير الموعظة شي . وقال بعض الصالحين النجاة في ثلثة أشيا
في البكاء من خشية الله تعالى . وفي إدمان الصوم . والظما في الهواجر
وفي تطويل السجود . فصل في ذكر الهم وأنواعها

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . أخوف ما يكون العبد من ربه إذا جعل
الذنوب نصب عينيه وهون الدنيا وما فيها وجعل الهم هما واحدا ما بين يديه
قال علي بن ثابت قلت لراهب من الرهبان … قال لا تزد تهلك عمرك بملكك
وبعدك قلت زدني قال لا تنس يوم العرض الأكبر ثم سقط على وجهه يبكي
ثم رفع رأسه وقال يا هذا ليكن نور المؤمن … العمد لا يستضي به المنافق كما
لا يستضي الأعمى بنور المبصر . يقولون ذروا … نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراكم
فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب الآية . وإن رجلا أطال طول عمره
ساجدا من يوم وجب عليه السجود إلى يوم موته دهرا في طاعة الله لجوزي في
ذلك اليوم ويود لو أنه ازداد من طاعة الله وكثرة الركوع والسجود لكي يزداد
من الثواب . وللنبي عايذان فقال أجرهما للآخرة … نفسي من يوم لا يترك
الله فيه عبدا من عباده قد أمره في الدنيا ونهاه حتى يسأله عن عمله دقيقه و
جليله وسره وعلانيته وعن ماله من أين جمعه وعلى من أنفقه وما قدمه بين يديه
أم خلفه لورثته ولينظر الحي بأي بدن يقف وبأي لسان يجيب وليعد للسؤال
جوابا

جوابا واذكر قول الله تعالى وحملت الأرض والجبال الآية . فلما سمعه
أخوه سقط مغشيا عليه فلما أفاق جعل يأخذ بجلد ذراعيه وهو يقول يا أخاه
واذماه أين أنت من ذلك اليوم فقال له أخوه يا أخي ليس في يوم القيامة أشد حسرة
من الأمانة رجل ملك عبدا وعلمه الإسلام والشرائع فأطاع العبد سيده فهو
يؤديه إلى الجنة وسيده إلى النار . ورجل كسب مالا من كل وجه فلم
يقدمه بين يديه حتى ولي غيره فعمل به وأدى حق الله تعالى منه وقدم لنفسه
فهو به ناج وصاحبه مأخوذ به ومعاقب ومحاسب عليه . ورجل علم الناس
علما فعملوا به ولم يعمل هو به ففازوا به ونجوا منه وهلك هو . وقيل للمسيح
عليه السلام أحي لنا سام بن نوح صلى الله عليه فقال ائتوني قبره فأتوه
إياه فناداه عيسى يا سام بن نوح أحي بإذن الله تعالى فخرج سام من قبره وإذا
لحيته ورأسه أبيض فقال ما هذا قال ظننت أن القيامة قد قامت فشاب
رأسي فقال عيسى عليه السلام كم لك منذ مت قال الله ورسوله أعلم قال عيسى كم
منذ أربعة آلاف سنة قال فما ذهبت عني سكرة الموت بإذن الله . وقال أبو ذر
إن قيامي لله بالحق ما ترك لي صديقا وإن أخذي من الحساب ما ترك علي
عظما لحما وإن نفيي ثواب الله ما ترك في بيتي شيئا . وقال أحمد بن حرب
في الدنيا فيها ثلثة أشيا ليس منها في سعة النعمة مواساة الإخوان والا
ستقراض من الإخوان والترك بالإيمان فإن لم يكن لي فيها سبيل لا أمنع

الرجوع والزود يا عجبا للواجد ما اذا اطاله الثنا تهيا وتاهب لذلك ليدفع عن نفسه
الزاد والمشقة ولا يتاهب لما يدفع به عن نفسه عذاب جهنم . وروي ان رجلا من
الصالحين كان اذا خلا بنفسه يقول ويحي كيف اغفل ولا يغفل عني وكيف تهنا لي عيشي
واليوم الثقيل ورائي كيف لا يطول حزني ... كيف ... بعملي في ديني ام كيف
اوخر عملي واوثر الدنيا ولست بداري ام كيف ... علي واجمع للدنيا
وفي غيرها قراري ام كيف تعظم فيها رغبتي والقليل منها يكفيني ام كيف اوثرها
ولا بد لي منها حالي ام كيف يشتد حرصي لها ولا ينفعني ما تركت منها ام كيف اعمرها
وقد اضرت بي اثارها في ام كيف لا ابادر بالعمل قبل ان ينصرم مدتي
ام كيف لا افكر في شي من قبل ان يتعلق ذهني ام كيف يشتد عجبي بها وهي مزالة
مستطعة عني يا نفس ان الوالدة تلقى ولدها يوم القيامة فتقول يا بني الم تكن بطني
لك وعاء الم يكن حجري لك وطاء الم يكن ثديي لك سقاء فيقول بلى يا اماه فتقول
يا بني اثقلتني الاوزار واحبك النار فيقول اليك عني فاني عنك اليوم مشغول
. وكان الربيع بن خثيم قد حفر في داره قبرا فاذا وجد في قلبه قساوة او هم بما لا
يرضي الله تعالى . دخل من ذلك فاضطجع فيه ومكث ساعة ثم يبكي
ثم يقول رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت يردد الاية . ثم يرد على نفسه
فيقول يا ربيع قد رجعت فسوف ترى العبادة عليه بعد ذلك ثم يقول
يا نفسي للكريم على ذنوبي فيسال عن سؤالي او مرادي .

وسائل ما الذي اغواك عبدي وعزتي فانساك التمادي
اتذكر ليلة لم تبالي وقد اتيت المعاصي من عبادي .
... قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم . لما خلق الله سبحانه وتعالى ادم صلى الله عليه وسجدت الملائكة
له قال ملائكتي وعزتي وجلالي ان في ذريته هذا الانبيا والاوصيا والصالحين
والشهدا واني اعددت لمن صلح منهم ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر وهي حرام على كل بخيل ومرائي ونمام . وقال وهب بن منبه من طلب
الدنيا بعمل الاخرة طمس الله على قلبه وجعله من اهل النار . وقال الحسن يا ابن
ادم اما تستحي ان تتكلم بكلام القانتين وتسطو سطوة الجبارين وتلبس
لباس العباد وعليه الزهاد كانك من اهل الاجتهاد . وتفعل افعال
الفاسقين وتعمل اعمال المنافقين ما ذا اردت ان تكون من صفوة الله فاخلع عنك
الزاهد واعط المجهود في الطاعة وارض بسقوط المنزلة وليكن عندك المدح
والذم سوا وليكن اجتهادك بالليل فانه افضل من اجتهادك بالنهار
بعملك النهار للمخلوقين وعملك الليل لرب العالمين . وروي ان الله تعالى
يقول يوم القيامة للمرائي انظر ثواب عملك من غيري الم يجعل لك ثوابه الم
يوسع لك في المجالس الم تكن من الرايسة في الدنيا الم يرخص لك في البيع والشرا
الم يكن لك هذا واشباهه . وقال الفضيل من استوحش من الله في الخلوة

وان اشد الناس لم يسلم من الدنيا الا وان المؤمن كالنخلة اذا انما يروي منها عروقها
ثم ينفذ الماء منها الى اغصانها واقنانها ثمر عند ذلك ثمرها كذلك العبد اذا
نبت في قلبه اليقين والاخلاص وهما ماء القلب وحياته اذ ليس شي يشرب منه الثمار
فهو الصدق والخوف والرجاء والتوكل والصبر فاذا صحت هذه الخمسة في
القلب ترعرعت على اللسان وعملت بها الجوارح الطاهرة ۞ وقال بعض العلماء
والله اني لاحب نفسي في الخلا والملا في الصلاة والصيام والكلام والسكوت
وجميع احوالي فما القلب ان يدخله العجب والرياء ان التوفيق على العمل اشد
العمل من ذم نفسه في الملا فقد مدحها ومن مدح غيره فقد ذمه لغرضه
ومن ذمه الناس وغضب فقد احبط عمله وان المرائي يسال عن صيامه ۞
فيقال له صايم استرح اذا كان صايما وتجزع اذا كان مفطرا فالا
اي لا امير فيخ له للفرح ليشتهر بالصوم عند الناس منزله لم اكن لاشبع
عندهم يسقط من عين الخالص لله وخادع للناس باعماله وانزها عنهم تجهله
فيا خر الله تعالى ذو رحلته فاعوذ بالله من الرياء فانه الشرك الخفي
واعلم انك لو اخرجت ما في صدرك لمقتك الناس عليه وسيفعل ذلك ربك لكنه
المطلع على سرائرك من مهلتك وكل ما في قلبك حتى عنهم ناد عبده ثم تلا
يعلم اعمالكم الاية ۞ ثم بكى ويردد هذه الاية ويقول وتبلو اخباركم
انك ان تبلو اخبارنا هتكت استارنا وفضحتنا ۞ وقال ابراهيم بن ادهم ما

الله

الله تعالى من احب ان يشتهر بها قصمه ۞ وقال ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ۞ النجاة في اثنين والهلاك في اثنين ۞ فالنجاة في الاخلاص والحسنة
والهلاك في القنوط والاعجاب ۞ من اراد الدين فليبن على ثلاث على الزهد
والورع والاخلاص من لم يبن عليها دام فقدهم لهم بناؤه ۞ وقال الحسن
قال النبي صلى الله عليه وسلم ۞ الاعمال بالنيات ولا يخلد الله اهلها
في الجنة واهل النار في النار ۞ الا بنياتهم فمن اراد به وجه الله ولو قل
فهو كثير ومن لم يكن لوجه الله تعالى فهو زاد صاحبه الى النار ۞ والاعمال
لا له اذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل منه واذا كان خالصا صوابا
قبله ان الله يسال الصادقين عن صدقهم منهم عيسى بن مريم عليه السلام
فكيف بالناسكين الكذابين المرائين وبكى بكا شديدا ۞ وروي ان
رجلين التقيا واحدهما منافق مراي فاصطحبا في طريق حتى وصلا الى
منزل المرائي فقال لصاحبه ادخل معي منزلي قال ان سالتك عن شي
اتصدقني قال نعم قال سالتك بالله وبحق رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايهما احب اليك ادخل معك او انصرف عنك قال لا بل تنصرف عني قال
فاستحي من الله ان يعلم منك خلاف ما اظهرت فدخل منزله ولم يرجع ايضا
وانصرف الرجل في طريقه ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞
كم من صايم ليس له في صيامه الا الجوع والعطش ۞ كم من قايم ليس له من

فيا به عن الشهوه وقال علي عليه السلام للمرائي ثلاث علامات يعرف بها يكسل
اذا كان وحده ويحرص اذا كان في الناس ويزيد بالعمل اذا امدح عليه
وينقص منه اذا ذم به وقال ابن العمل من العيوب كمن اللبن من بين فرث
ودم لا يكون المومن مومنا حتى يكون مادحه وذامه عنده سوا وقال
مالك بن دينار مذ عرفت الناس لم افرح بمدح منهم ولم احزن من ذمهم
ولبثت في عيد ولا جمعة لباس زينة [illegible] الشهوات

[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشتاق الى الجنة
سارع في الخيرات ومن اشفق من النار لها عن الشهوات ومن ترقب الموت
ترك اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصايب ومن احب الدنيا
فهو من اسرى الشيطان وقيل لرجل من الصالحين الا تذهب الى السلطان
فتصيب منه ما تعيش به اولادك فقال اراهم ولا اقال والله اني لاحب ان
اموت مومنا مهزولا ولا اموت منافقا سمينا وقيل ان الله تعالى ركب في
الملايكة العقول بلا شهوات وركب في البهايم شهوات بلا عقول وركب في
بني ادم العقول والشهوات فمن غلب عقله على شهوته فهو من جنس الملايكة
ومن غلبت شهوته على عقله فهو اشد من البهايم وقال الاحنف اني لاكره
ان يكون الرجل وصافا لبطنه وفرجه فمن اراد ان يكون بطنه صامتا
فليوثر ليته على شهوة نفسه فان الشهوات تورث الحسرات فما اجمل نفسا

عقبى ذمها

مما اوحى الله تعالى الى موسى بن عمران عليه السلام ان قال يا موسى استعد
للقاي وعليك بمدارع الجوع فتقمصها وطا الهواجر فتجرع غصصها يا
موسى الجوع مفتاح طاعتي وسبب الوصلة الي يا موسى ان الجوع ادم
القلوب وحليها والطعام سراج الافيدة وصلاحها يا موسى جالس اهل الظما
تدوم عليك نعمتي وجالس اهل المجاعة فهم الذين كشفت عنهم كثافة الطعام
واذقت قلوبهم طعم محبتي يا موسى الجوع لذه النفوس الخيره ومصابيح
القلوب النيره يا موسى عليك بالصوم ربيع الصالحين وقم في غلس الدجا
اذا نام كل هاجع يا موسى الصوم نور اقذفه في قلوب المطيعين
ولباس التقوى اقيده الورع وهو مفتاح رحمتي واول رحمتي يا موسى
المجدي اذا اطاعني كلها وارضى الذي لا يسليه عن ذكري طعام ولا شراب
ولا يقطعه عن تهجدي وتحجري الاشتغال والاسباب وقال حاتم
الاصم صاحب الحساب يوم القيمة سعيد معذب وصاحب الثياب شقي
معذب وصاحب الشهوات متعب محاسب وقال ابو حازم مجاد
مجاذبة الصربيين لانفسهم مع الخطرات ومحاسبتهم لها مع الشهوات وقال
ادريس العرني الرزق ثلثة رزق رتبه وهو اشرها واهونها ان دموا وباع
ويودي حقه وينجح له في عمله فذلك الذي يعتوه واما الرزق الثاني
رزق طمع صاحب ذلك لا يستطيع ابدا ان يبايع من يطمع فيه ويحرم

ومن قنعه فهو لا يذوق لذة الشدائد بطعم بعده ○ وانما الرزق الذي فهو الناد
فهو لا يعتق ابدا ولا يخف جيعته من عراهاتي وما يبحث من اشكال الجراه
في دق الزهد في الطاعة لله وترك الدنيا لاهلها والحرة من رزق الطمع في
اليائس منه والحد من رق الماء في نقص الشهوات لا نصره فقد اعظم القربة
على الله تعالى فمن اراد شهوات الدنيا فليتهيا للذل ومن شهوات النفوس
ولذات الدنيا حطبها والجوع بانها الدنيا يطفئها ○ وكان يحيى بن زكريا
صلوات الله عليه لطيب النفس طعاما فكان يأكل الخبز دون قلوب النعم
يقول اعوذ بالله من زاهد قد افسدت معدته الوان الاطعمة ○ وقال ابن عباس
جعل للفقر من اخلاق المنافقين ○ وانما ذكر مجالستهم علامة الصالحين ○ وقد ذكر
من صحبهم من صفات المنافقين وكان العلماء مع الناس اذا نظر اليهم المريض
لم يشته ان يكون صحيحا واذا نظر اليهم الفقير لم يشته ان يكون غنيا ○ فقيل
له يا ابن عباس متى يكون زاهدا في الدنيا قال اذا بلغ حرصه في تركها كحرص
الحريص في طلبها فقد زهد فيها نعيم الدنيا ثلاث ماكول وملبوس ومنكوح
والغني لا يزداد على ملء بطنه من الماكول شيئا ○ والفقير ملء بطنه
كذلك والغني لا يلبس الا ما يستره ويكفه من البرد وغيره والفقير
انما يستر ويكن ○ وكذلك في النكاح والغني لا يتمكن من المساكن
الا ما يسكنه ويدخله ○ والفقير ايضا بسط ما كان من فضله في يد الغني

فهو ما

فهو كبير وليت له عن كان من هاد ولا هو الشبع من الطعام لم يزل جائعا
ومن كان همه جمع المال لم يزل فقيرا ومن كانت حوائجه الى المخلوقين لم يزل
محروما ومن كان همه الاستغناء بالناس لم يزل مخذولا ○ والحمد لله

فصل في ذم الحرص وطول الامل

قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ○ اخوف ما اخاف عليكم اثنان ○ الحرص وطول الامل واتباع
الهوى فان طول الامل ينسي الاخرة واتباع الهوى يصد عن الحق والحرص يعمي
القلب ولكل شيء منهما ولاي بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من
ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل ○ وقال سليمان بن
داود عليه السلام لولا الامل لخربت الدنيا وبادت اهلها ولولا الحرص في الناس
لخربت الدنيا ولولا ان الميت يتيقن ما دفن اجزله ولده ولولا ان الطعام يتغير
ما نقصت الاستعانة ○ والفقر احب الي من اغناه الله بالقناعة ○ والاعتبار في
الامر وفقه الله بالطاعة ولو نظر الناس الى الاجل ومسيره لبغضوا الامل و
○ وقال النبي صلى الله عليه وسلم ○ والذي نفسي بيده ما وضعت رجلا
وظننت اني ارفعها ولا اكلت لقمة الا ظننت اني اغص بها من الموت فوالذي
نفسي بيده ان الذي توعدون لات وما انتم بمعجزين ○ قال ومر عيسى بن مريم عليه
السلام على شيخ كبير وبيده مسحاة يثير بها الارض فقال عيسى اللهم انزع عنه
الامل فوضع الشيخ المسحاة ووقف ساعة لا يعمل شيئا ولا يثير ترابا ○ فقال عيسى

اللهم زد عليه امسه نعاد الشيخ يوما عنده فاخذ المسحاة وجعل يثير التراب
منه فجاءه عيسى عليه السلام فقال اما تنالك يا شيخ كنت تثير في الارض ساعة وسكنت
ساعة فقال بينما انا اعمل اذ قالت لي نفسي انك شيخ كبير لو تركت عملك فاردت
العمل فالقيت المسحاة من يدي واتكيت افكر ثم قالت لي نفسي لا بد لك من العيش
ما دمت حيا ولعلك تحيى ولا تموت في وقتك هذا فرجعت اخذ المسحاة واعمل
فقال له عيسى عليه السلام قد حملت على نفسك اذ ادخلت على قلبك العيب
الهم الشهور والايام والدهور وهم الغلاء والرخص وهم الشتاء والصيف
ما دمت في تلك الضعيف للاجر لا بقليل يشبع ولا من كثير يشبع فالعجب كل
العجب منك ايها الشيخ على كبر سنك ودقة عظمك تسعى لدار قد حللتها
وترك ظهرك وتترك السعي والعمل لدار لعلك تدخلها قريبا ثم انصرف وتركه
وهو يقول من خاف يوم الوعيد قرب عليه البعيد يبنون ما لا يسكنون
ويأملون ما لا بد يكون ويجمعون ما لا يأكلون لا جرم ان من كان قبلكم
بنوا مشيدا واملوا بعيدا وجمعوا عبيدا اصبحت منازلهم بلاقع ومساكنهم
ما احدهم دائرة وهم في قبور غابرة ايها المغتر بصحته ونشاطه اما
علمت ان الارواح بعد اجلها بالمنايا يراح وقال الحسن بن صالح
ايها الغافل غير المغفول عنه لعل طعامك المصنوع لك يكون لغيرك
اتدري باي موتة تموت او تنسك ايها المغرور فانك مذموم وعدك غير
مأمون

غير مأمون فاغتنم يومك الذي انت فيه فليس لك منه الا ما قدمت من قبله
وقال ابو بشر القرني رحمه الله عليه الامل قاطع من كل خير والطمع مانع من كل
حق والصبر صائر الى كل ظفر والنفس داعية الى كل شر من طلق الدنيا
فلا رجعة له وقيل لبعض الحكماء ان فلانا جمع مالا كبيرا قال فهل اعد له
حين يقدر المال قال لا قال فما يصنع بالمال والحمد لله وحده لا عاده
[illegible] المسلمين قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ينبغي للمسلمين ان يتقوا الله وليعطف بعضهم بعضا ويكونوا اخوانا
متحابين في الله متراحمين غير متباغضين ولا متحاسدين كالجسد اذ يشد بعضه بعضا
وقال بعض الصالحين انصح من كثر تبه فهو خير عباد الله ومن لم يكن فيه فلا
خير فيه ولا لنفسه ولا للمسلمين من اعان المحسن على احسانه ومنح للتائب
توبته واستغفر للمذنب من ذنبه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يهتم
بامور المسلمين فليس هو من الله في شيء وسئل بعض الصالحين
ما الذي بصر استغفر اللوم ما امر اهتمامي بامور المسلمين احب ان اراهم
ولا اراهم بشر واحب ان اراهم صالحين متفقين غير متفرقين
غير متباغضين احب ان يحوط بعضهم بعضا في الحسد والحجر ويوثر بعضهم
بعضا على نفسه بلا كبر ولا حسد ولا غيبة ولا حرص ولا بخل ولا شماتة
ولا رياء ولا نفاق يكون في مؤمن ابدا الى من يشكو المسلم اذا لم يشكو الى

الله تعالى وإلى اجتهاد الحلم ﴿ من شكا إلى مسلم فكأنما شكا إلى الله تعالى
الناس لكم من خاف وعليك خير الصحبة أن يحب لغيرك ما تحب لنفسك ويكون صدرك
سليما من الحقد حتى النفس رحما باخوانك المسلمين بالعلم تركهم ولا يؤذيكم
خيرك وكل منكم على نحو رحم الله من لم يؤذ المسلمين من نحوه ﴿ والحمد لله
قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ﴿ افضل المجاهدين من جاهد في الله نفسه حتى يردها الى طاعة
الله تعالى ﴿ وقال علي عليه السلام ﴿ اين عدوك اذا الفكرة اكان او قتله
عدوك نفسك التي بين جنبيك وامانتك التي تصاحبك ولدتك الذي من
فهو لا عدو عدو لك ﴿ واذا امكن الهوى من نفسك زاهر بمشيئة تحت الحبال
لطغيانها حتى تستطيع ﴿ وقال الانطاكي لا نجد اليوم اجرا العمل الا موافقه
الهوى ما بين عالم الى جاهل الى عابد الى زاهد الى شيخ الى شاب كلهم
ما يميل به عن الحق ثم بكى بكاء ﴿ بكا شديدا ثم قال آه آه من ذا الذي لا يتبعه
الى ذكره يتبوء من ذا الذي لا ينصف من نفسه بما لا يوافق هواه ومن ذا
الذي ينصح غيره في مخالفته هواه اصطلحنا على المداهنة وتحاببنا بالالسن وتباغضنا
بالقلوب وطلبنا العلم لغير العمل عيون ناظرة وقلوب لاهية فليت شعري
اي عقوبة نزلت من عند الله علينا ولقد اوحى الله الى داود عليه السلام
يا داود عاد نفسك بي وتقرب الي بعداوتها فقال داود يا رب ما عالجها
بشيء

با اشتغل من سعي فيه لي ومرة على ﴿ وقال يحيى بن معاذ اعداء الانسان ثلاثة نفسه
ودنياه وهواه فجودهن بالا خير الحذر وابيسها من الشر من عرف ربه ذلك
من عرف نفسه عرف ماله فلمن لم يكرم نفسه فما هي احب الله البعض نفسه و
ان الرجل خير ما اصبح ولست حاملا على نفسه في ذات الله ﴿ وقال بعض
الصالحين اصبح لنفسك زابطا مقودها والجام ابطه المبتزجها دهما ﴿
لا تقودنا مام نفسك لا مرها لئن تركها دهاها وانطادها ﴿
لن يأوي المادي عباب الفلاحي يكون عن الهوى ذو لدهاه ﴿
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ﴿ اخوف ما اخاف على امتي زلة العالم وحكم الجائر واتباع الهوى
قال علي عليه السلام ﴿ يكفيك من امر البر والفاجر العدل في الحكم والقسم
التسوية واقامة الحدود في القريب والبعيد وليس شيء لتغيير نعمه وتعجيل نقمه
اقرب من الاقامة على الجور والظلم ابغض الناس عقلا من جار على من هو
دونه وظلمه الا وان الظلم يخرب الديار وذلك قوله تعالى فتلك بيوتهم
خاوية بما ظلموا ﴿ وقال النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ خمسة يغضب الله
عليهم في الدنيا والآخرة اولهم امير قوم ياخذ من رعيته ولا ينصفهم من نفسه
ولا يدفع عنهم ظلم غيره ﴿ والثاني زعيم قريه وطغيه اهلها ولا يسوي بين
الضعيف والقوي ﴿ والثالث رجل لا يامن اهله ولا يعلمهم امر دينهم

ظهورهم وصلاتهم ومعرفتهم لربهم ولا يبالي ما اخذوا من دينهم وما تركوا والراقع

رجلا استاجر اجيرا فاستعمله ولم يوفه اجرته ... جل طي ...

ميدا فهاه وقال بعض الصالحين من دخل على ...

اولياء الله بعطايه فقد باع منه دينه وقطع عرى الاسلام وكان من اعوانه

وقال بعض الحكما شعرا

الناس من رحمه في الناس امان ... والعيش حال له في الناس اثمان

والعدل تتركه اهل الجور قد كثروا ... والظلوم على المظلوم اعوان

تفاسد الناس بالعطايا ... والناس في غير ذات الله اخوان

... قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخرج في اخر الزمان قوم يختلون الدنيا بالدين يلبسون
جلود الضان السنتهم احلى من العسل وقلوبهم قلوب الذياب يقول الله
تعالى اي تغترون ام علي تجترون بي حلفت لابعثن على اوليك فتنة تدع الحليم
حيران وقال بعض الحكما صاحب وجهين لا يكون وجيها عند الله
في الدنيا والاخرة فعليك بمن انت من لا يخفي عليه خافيه وعليك بالزهد
فيمن يملك الدنيا والاخرة ولا تطلب الدنيا ممن لا يملك من الدنيا شيا وقال
معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القلوب ثلثه
كمثل القدور تغلي ومغارفها السنتها فانظر الى لسان يعرف ما في قلبه

خلوه

خلوه وخاصته وعدته واخاه الا ومن وافقت سريرته علانيته باهى الله
... ملكته ... قيل لحكيم ما افضل ما يتقرب الى الله قال ترك المعصية
... اولى من الظاهر قال اذا تركت الباطنه
بطلت الظاهره والباطنه وقال الجنيد المومن من صدق قوله وفعله
وسريرته وعلانيته ومشهده ومغيبه وقال العلم دليل على الخير والعمل
مصدق للعلم والذي يخالف علمه عمله وسره علانيته منافق وان الله لا
يقبل الا ما كان خالصا من العمل ليس ينبغي لمن كان ورعا متقيا ان
يذل لصاحب الدنيا ولا يساله منها شيا لانه قد انقطع الى ربه
... قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج رجل يزور اخا له في الله فارصد له على طريقه ملك
فقال يا عبد الله اين تريد قال اريد هذه القرية قال ما تصنع فيها قال ازور
اخي فلانا قال ابقرابة بينك وبينه قال لا قال فتعود له بنعمة قال لا ولكن احبه في
الله تعالى قال له فان الله قد احبك كحبك اياه قال واوحى الله الى موسى
صلى الله عليه فقال يا موسى هل عملت لي عملا خالصا قال موسى يا رب صليت لك
وصمت وزكيت وتصدقت وحفظت جوارحي وعملت بعمل الطاعات قال يا موسى
صلاتك صلة لك فيما بيني وبينك وصومك جنة وصدقتك ظل والذكر لك
نور فالذي عملت لي خالصا قال موسى الهي دلني على العمل الذي هو لك خالص

قال يا موسى هل واليت وليا او عاديت عدوا فعلم موسى ان افضل الاعمال الحب في الله
والبغض في الله ۞ قال علي بن الحسين عليهما السلام اذا اصطحب اثنان في غير
طاعة الله افترقا وكانت عداوتهما على افتراقهما ۞ وقيل لبعض الحكماء
من اخوانك قال اخواني الذين اذا شغلوا الا ان خرجوا من بيوتهم الى
المساجد في اوقات الصلوة ثم قال لا تسأل اخاك عن مودته لك ولكن
انظر ما في قلبك له فان في قلبه لك مثلها في قلبك له من احب الصالحين
بارك الله في عمره وماله ومن صحب ظالما لم يسلم له دينه ومن مزح فاسقا
فقد شاركه في فسقه وذهب ماء وجهه ومن طمع في مال غيره نزعت البركة
من ماله ومن ابغض الصالحين محق الله رزقه وماله ۞ وقال الحسن مصادقة
الفاجر قربان الى الله كفا بالمرء الا يكون صالحا ثم يقع في الصالحين
ولو ان رجلا عبد عبادة عيسى عليه السلام ولم يوال اولياء الله ولم يعاد
اعداء الله الا كانت عبادته عليه حسرة ولو ان رجلا قام بين الركن و
المقام يعبد الله سبعين سنة لبعثه الله مع من يحبه ۞ وقال احمد بن حرب
ليس شيء انفع لقلب المؤمن من مخالطة الصالحين والنظر الى افعالهم
والتعلم منهم فمن نظر الى الفواكه اشتهاها كذلك المؤمن اذا نظر الى اهل
الاخرة واحب ان يعمل مثل اعمالهم فعند ذلك ينبسط الجهد للاخرة واذا
عاين اهل المعاصي تتوق نفسه للهو والشهوات لان القلوب تستعبد الا

لم يشتغل

لم يشتغل في طاعة الله تعالى ۞ قال عيسى عليه السلام تحببوا الى الله ببغض
اهل المعاصي قالوا يا روح الله فمن نجالس قال من يذكركم الله تعالى
رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الاخرة سيرته ۞ تفسد على الرجل
ثلاث خصال من يداخل ومن يصاحب ومن يجالس فمجالسة الانسان للصبيان
يلهيه عن اهله وماله ويشغله عن حجه اشتغاله ۞ المؤمن يحب الموت و
المنافق يبغض الموت يحب المؤمن الموت يريد بذلك لقاء الله تعالى والفاسق
يريد الدنيا ويبغض المنافق الموت فرارا من الله تعالى ولابد له من ذلك ولو
كرهه فهو كالعبد الابق من سيده يخاف عقوبته اذا وصل اليه فهو لا
يحب لقاءه ابدا ۞ والمؤمن كالغائب الشفيق باهله فهو يحب الوصول
اليهم بجمع ما ملكه فهذا الذي يعقوبها وبقي كرذ بها فالموت للمؤمن خير له
من الحياة [illegible] ۞ قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان في النار حيات وعقارب طولها كا
مثال النخل الطوال يلسع احدهم الانسان فيجد من ذلك حرا اربعين خريفا
۞ قال وخرج مالك بن دينار ومعه طهور لصلاة العشاء الى الصبح واذا
ما عرض على قلبه اهل النار فبقي شاخصا قائما على يديه حتى اصبح فقال
ولده في ذلك فقال كنت قائما في صحن الدار فخطر على قلبي اهل النار فلم ازل
يعرضون على قلبي بسلاسلهم وقيودهم واصفادهم حتى اصبحت وبكا بكا

شديدا حتى سقطت فلما افاق قال ويح نفسي ما اجهلها
ابها ترحل الى دار البقا وما يرودون ما يقويها في
صلى الله عليه وسلم حجارة نار الذي جرا من سبعين
وابواب جهنم سبع طبقات بعضها اسفل من بعض فينادي اهل الطبقة ا
العليا من اهل الطبقة الاسفل ما يطلع عليهم من الشدة والحيه واهل
الطبق الاسفل ينادون من اهل الطبق الاعلى مما نزل عليهم من الفحول
الصديد فهم في النار فلا يفترون بالويل والثبور يدعون ومن الحيات والعقارب
يصيحون ودم القيح يسكرون ينادون فلا يجابون قد غضب عليهم الجبار واكلت
لحومهم النار لا يبرحون منها احقابا خالدين فيها ما دامت السموات والارض فيا
ويلا لاهل النار في النار اذا امرغهم البار [illegible] وقرنوا مع الشياطين في
النحاس
نحاس واذنت عليهم الجبابرة ثيابهم القطران وطعامهم الزقوم وذكر
جهنم شديد فكيف النظر اليها والنظر اليها شديد فكيف الوقوع فيها والوقوع فيها شديد فكيف الخلود فيها الا وان الخير والشر اماما الخير كله
بحذافيرها في الجنة والشر كله بحذافيره في النار انها المنتهى على العصاة
الكطاة التي وقودها الناس والحجارة استر لله منها رحمه وسهل
لكطاته بكلام جالكم الكحاذ النار اذا غضب على اهلها جرا
النار حرة جعلت بعضها بعضا حين يكون فيها اللهب [illegible] اعلى جبال

الصمره

لا صبر عنها واما النار فلا صبر عليها وقال
صحى
الحيوية وانت عاصي ابن ذي ما جرى ذوي العادة

سيعر الطغاة لها ذنب وويل يوم يوخذ بالنواصي
فان تصبر على النيران فاجهد والا كن عن العصيان عاصي
وفيما قد لبست من المعاصي ذهاب النفس فاجهد بالخلاص

[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفس محمد بيده لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولخرجتم
الى الصعدات تجارون الى الله تعالى فيا عجبا لكم من النار ويا عجباه
لمن هو مسرور بالضحك والفرح ومن ورائه ملك الموت واعلم انه قد حدث
بن عبد الغفار وقال رجل للحسن اني لا اطيق على صلاة الليل فقال الحسن
فلا تعص الله في النهار وان من اعظم الذنوب عند الله تعالى ان يقول
الرجل ليت لا يكون لي ذنب غيرها فاعظم الذنوب عند الله ادعرها
عند الناس واصغر الذنوب عند الله اعظمها عند الناس من تاب وخاف
شدة العقاب وقال بعض الصالحين ان الله تعالى يعطي المومن
الذي يتقي خصالا بها الوجه ونور القلب وقوة الجوارح واما في النفس
ذكر الشهادة وعلوا في الصوت ومفاخر الحجة ومحبته في قلوب العباد
وله في الاخرة الجنة واعطا القاضي ست خصال [illegible] في قلبه [illegible]

فيذكر رحمته في صوبته واسقاط الشهاد
انه مطالبا بشيء وله في الاخره العذاب ه وقال
بعد ارتكابه الذنوب لا يعجز الله تعالى عنك ذنوب بعده به لا ينقطع عفوه
من اعصابك او ذبح ولدك والخروج من مالك لكنت حقيقا ان تفعل ذلك
وتفرح اذ هو ايسر عليك من الخلود في نار جهنم وكيف ولم يكلفك جل جلاله تعالى
في اسبابه بلطفه وجوده شيئا من ذلك انما جعل التوبه ان تندم بقلبك وتتوب من
الذنوب فيطهركم بها سبحانه من البره والطمع ه وقيل لحاتم الاصم ما لنا نسمع
الموعظه ولا ننتفع قال انعم الله عليكم فلم تشكروا او اذنبتم فلم تتوبوا وتعلمتم
فلم تعملوا وصحبتم الاخيار فلم تقتدوا ه ودفنتم الاموات فلم تعتبروا ه
قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم الجنه دار المتقين وان الجنه الى المومن اشد اشتياقا واليه من عمل في
الدنيا بافعال الطاعات ورفض المعاصي والشهوات وترك الدنيا لاهلها
ثم سال الله [illegible] الجنه ادخله الله اعلا درجه منها الا وانه ليس لابدانكم
ثمن الا الجنه فلا تبيعوها الا بها ه واعلموا ان الدنيا قسمت بين اهلها وانهم
وهم يتوارثونها قرن بعد قرن وان الجنه لا تقسم الا مره واحده لانهم لا يتوارثونها
ولا يموتون ولا يبعثون ولا يخرجون ولا يهرمون وما هم منها بمخرجين
الا وان الحور العين يقلن لا نرا جهنم طال ما اشتقنا اليكم يا اولياء الله تعالى
محرما

واغفر لي ما اردت به وجهك وخالطه ما ليس لك واغفر لي اذا تعوذت بك من معاصيك
واغفر لي يا عالم الغيب والشهاده ذنبا جنحت عليها في سواد الليل وضوء النهار
سرا وعلانيه عمدا او خطا يا حليم ه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يكون المومن مومنا ولا يجد لذة الايمان حتى يكون الله ورسوله احب اليه من كل
شي ولا يكون ذلك حتى يعمل بكل ما يرضي الله ورسوله ه وقال لقمن لابنه يا بني ان كنت
تحب الجنه فان تركك حب الطاعه فاحب ما احب الله يدخلك بها الجنه وان كنت
تكره النار فاترك تلك المعصيه فاكره ما يكره حتى ينجيك مما تكره من غضب ربك
قال وكانت حبيبه العدويه اذا صلت العشا قامت وشدت عليها ثوبها
وخمارها ثم نادت قالت الهي وسيدي قد غارت النجوم واستحى قوم وغلقت
الملوك ابوابها وطاف عليها حجابها وبابك مفتوح للطالبين وقد خلا كل حبيب بحبيبه
وهذا مقامي بين يديك ليت شعري اتقبلت مني عملي فاهنا ام رددته علي فاوجع على نفسي
ايام حياتي وبي اذ حرمتني جنتك وادخلتني نار جهنم ثم تصلي عليها وكان ذلك دابها
في كل ليله وقال الكتبي [illegible] لله [illegible] يوم [illegible]
[illegible] ملوكه وكمل [illegible]
الا ان من علامات المحب لله ان يكه

وسلم المومن في هذه الدنيا طعامه [illegible] واسعه [illegible]

الى عيسى بن مريم عليه السلام ان امر بني اسـ لا يدخلوا بيتا من بيوتي الا ب
طاهرة ونفوس وجلة وابصار خاشعة فاني لعنته فاعلم اني لا اجيب
دعوة ولحق عنده مظلمة ولو الليل والنهار فما يكون دعاه الى
وقال رجل لبعض الزهاد ادع الله لي ان يغفر لي فقال انك تسالت من
عن نفسه ولكن اطع الله يغفر لك وخذ عنك دعاي فان الزهاد لا يهتدون
الى العمل الصالح وكثرة الركوع والسجود قال ودخل ابو حازم على سليمان بن
عبد الملك فقال سليمان يا ابا حازم ادع الله لي فقال ابو حازم اللهم ان كان
سليمان وليا فيسره للخير للاخرة وان كان عدوا فخذ بناصيته الى محبتك
وترضى فقال سليمان فقط يا ابا حازم فقال قد بلغت واوجزت ان كنت من اهله
وان لم تكن من اهله فما ينفعني ان ارمي بقوس ليس لها وتر ○ ودعا بعض
الصالحين فقال اللهم كيف ارجو وقد عصيتك وكيف لا ارجو وقد منكرك
ادعوك انا خاطيك وكيف لا ادعوك وانت كريم ○ اللهم اجعل
عند الموت وحشتي في القبر

نوما ولا يموتون ولا ينعمون
الا وان الحور العين يقلن لازواجهن
الله تعالى

وما الاخرة الجنا وعيش الاخرة الكثيرة ○
من اصبح والدنيا اكبر همه لم يزدد من الله الا بعدا وفي الناس
الا كبدا والزم الله قلبه اربع خصال هما لا ينقطع عنه ابدا وشغلا لا
يفرغ عنه ابدا وفقرا لا يبلغ غناه ابدا واملا لا يبلغ منتهاه ابدا وقال
وقال ابو حازم الا ان بضاعة الاخرة كاسدة فاستكثروا منها في اوان كسادها
فانه لو جاء وقت نفاقها لم تصل اليها بقليل ولا بكثير ○ وقال لكل
الله تجارة وانك لا رابح من غير بضاعته ○ فالمومن بينهم دنياه ودينا
بينهم اخرته وبين دنياه وفي الاشراف الدين
الدين كان ملوك بني اسرائيل يقتلون العلماء على الدين
الدنيا راس مال المومن
سوال الناس ما من عليه الرجا لحصل العلم في اعماله
في الحول لله والعرفة بعدها الا في بعد وانبعها الا في
بعد السكال للزوال وقال ادم
ان الله في الدنيا المرض والموت وانواع ذلك
لا به المومن بالنار والعبد الصالح بالبلا لم يزل البلا الى الناس
في العافية فاذا جا البلا نابوا وقال النبي صلى الله عليه
وسلم المومن في هذه الدنيا طعامه وجزعه

وتوبة خلق وبدنه صابر وسره مامون ولا يعدل بالسلامة شيا قال ودخل بعض
العباد على اخ له وهو في بيت مظلم وبيده رغيف ياكل منه فقال له يا اخي لو
لا شي تضع خبزك عليه فقال دعني فو الله اني نادم على ما مضى يا اخي الصبر
يظهر ما في بواطن العباد من النور والجزع يظهر ما في بواطنهم من الظلمة
الصبر يعينه كل واحد يواسيه على الحين والجزع ينكره كل احد وهو ابين
المنافقين والصبر اوله مر واخره حلو وقال القشيري من وسع عليه في ذات
يده فلم يخف ان يكون ذلك مكرا فقد امن مخوفا ومن ضيق عليه في ذات يده
فلم يخف ان يكون ذلك مكرا فقد امن مخوفا ومن ضيق عليه في ذات يده فلم يرج
ان يكون خيرا له فقد ضيع المروة وما من مسلم رزق قوتا بيوم ولا يعلم انه خير
له الا كان عاجز العقل الراي وقال ابو ذر انتم تكرهون الفقر وانا احبه
وانتم تكرهون الموت وانا احبه وانتم تكرهون السقم وانا احبه لان
السقم تكفير للخطايا واحب الفقر خوفا من الكبر واحب الموت اشتياقا
الى ربي فاجتمعت المكروهات الفقر والموت والسقم وا[illegible] وحببت
[illegible]
فشكا اليه تعبد في مراحمه لا ياكل الحرام ولا يرتكب الاثام ولا يطلع
ولا ينام ولا يغفل عن الفرائض ولا يستهين بالسنن ولا يخوض في الملاهي والله
[illegible]

صلى الله عليه وسلم طوبى لمن هدي الى الاسلام وكان عيشه كفافا وقنع وقال الكرابي
للبصري مكتوب في التورية حجته اعرف ان الشفاء في القناعة وان السلامة في العزلة
وان الحرية في رفض الشهوات وان المحبة في ترك الشهوة والرغبة وان التمتع بايام
قلائل لايام طوال فمن قنع بالقسم استراح من الهم والكرب والتعب ومن نقص من القناعة
زاد في الرغبة والطمع والرغبة في الدنيا اصلان لكل شر وصاحبهما لا ينجو
من النار الا ان يتوب وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القناعة كنز لا
يزول وهو مركب رضي الله يحمل صاحبها الى داره وقال ومر رجل بعامر بن قيس وهو
[illegible] ملحا وبقلا فقال يا عبد الله ارضيت من الدنيا بهذا قال الا ادلك على
[illegible] مذا قال بلى قال الذي رضي الدنيا عوضا من الاخرة
[illegible] خبزا وبلله بالما وقال من رضي بهذا من الدنيا لم يحتج
[illegible] لكما عن الغنا ما هو فقال بلغة اشياء ملت على السعي
[illegible] في طاعة الله يرود ليوم فقره والقناعة بما رزقه الله
[illegible] يوم الا وملك ينادي يا ابن ادم قليل يكفيك خير
من كثير يطغيك [illegible] من قلبك كل الفهد برجلك ثم قال الا ان
الاخيار هم الزاهدون والاشرار هم الذين ياخذون من الدنيا فوق كفايتهم
[illegible] فلنحيينه حيوة طيبة هي القناعة في الرزق وهي
الطاعة لله سبحانه وتعالى والمعيشة الضنكا هي المعيشة في المعصية

وان كان في منجه وسجده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم امنا
في سربه معافا في جسده وعنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها
وقال زيد بن ثابت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من حقايق الايمان
والاستعداد للموت والرضا بالكفاف والتفويض الى الله في حالات الدنيا

فقال ابا البكا الى ما اغبط الرجل يكون له علة يعيش بها فقال محمد بن واسع اني اغبط
من اصبح في الدنيا وليس له غدا ولا عشا وهو عن الله راض ومن عرف القوم على ان
محمد بن واسع اقوى الرجلين في الزهد وقال بعض الحكما من طلب الدنيا عشا
به وصار عبدا لاهلها اذ ما هما يكفي وكلها لا تغني وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من غني ولا فقير الا ود يوم القيمة انه كان في الدنيا اوتي قوتا
وقال ابو ذر صاحب درهمين اشد حسابا يوم القيمة من صاحب الدرهم ومن
في الدنيا فوق ما يكفيه اخذ حيفة واكلها وهو لا يشعر الظالم نادما
الناس والمظلوم سالما وان ذمه الناس والقانع غني ... او عري
الحرص فقيرا وان ملك الدنيا باسرها فمن جعل غناه في قلبه فقد افلح ومن
جعل غناه في قلبه فليست الدنيا بما فيها له والله اعلم والحمد لله

وسلم خير اعمالكم العبادة وقلة الاكل لان فيه مصلحة الظاهر والباطن

وليس ما

وليس شي اضر للقلب من كثرة الاكل وهو يهيج سبب القسوة والشهوة والجوع
ادام المومنين وعز الذاكرين وطعام القلب وصحة البدن ثم المومن ياكل في معا
واحد والكافر ياكل في سبعة امعا وما ملا ابن ادم وعا شرا من بطنه

احب الي من قيام عشرين ليلة ما مرض قلب باشد من القسوة وما اعتلت نفس باصعب
من بغض الجوع وهما يماما الطرد والخذلان وسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن رجلين احدهما يسعى على عياله والثاني متفرغ للعبادة ايهما افضل فقال الذي
... للعبادة افضل لان الله تعالى رازق كل مخلوق قال الله سبحانه وتعالى
لا نسالك رزقا نحن نرزقك والعاقبة
... كم اعمالكم تبلوا بها وخيرنا اسليم فيما لا حرج من
... يقول الشيطان
... ثلاثة لما ان ادن له ما له في عيد فبهجده ولما
... في غير حقه وقال الكريم بينكم وبين الذين امنت
عليهم ... زدت عنكم فاستمرها اتركوا الدنيا فان الاخير
لكم وتركها امر من الصبر وقال مالك بن دينار لا يبلغ العبد منازل الصد
حتى يترك زوجته ارملة وولده يتامى في طلب العلم من ترك الدنيا بالجهل
فهو طالب لها وطالب الدنيا كمثل الماشي على النار

أن نحرا في شربه ومصلحا لما
فوق الطريقين قال عيسى اي الطريقين تسلك قال الدا الطريق لاشيه فقال له
عيسى هل بعدك شي قال نعم قال هاته فاخذه ... ورمى به في البحر ثم قال اي
الطريقين تسلك قال ايهما شئت

ان لم عراب اخذوه وجردوه وسلبوه وان ادا اريحج لد شيا فقال له لكنهم
ويحك انما فجر بك هذا اما لك فريدا ان يحج لك ملا فيشغل بكثرة اخرى
قال ومر عيسى صلى الله عليه وسلم على رجل نائم فقال له يا هذا الم تستر
تعبد الله قال قد عبدته بافضل العبادات قال وما ذا قال ترك الدنيا
لاهلها فقال قد فقت اهل العبادات وقال بعض الحكماء والله لو كانت
الدنيا موضوعة الى جنب كل واحد منهم قال شيا ... حقوق الناس والسؤال
والكتاب يوم القيمة لكن يكفي للعاقل ان لا ياخذ منها شي فوق قوته
ما يسد به جوعته خوف السؤال وكراهية الكتاب وروي انه جاء
اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ... ذهبت للبو
... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على خير من
ذلك قال ما هو قال ركعتين تصليهما في بيت مظلم حيث لا يراك احد الا
الله سبحانه وتعالى في وقت السحر وابن الله في جميع امورك كلها
فالمتقي محبوب عند كل احد وفي السر يجمع كل خير وشده مثيرا له كل

بهم

بهم وجهد وانما ترك كل طاعة مقبوله وهو اصل كل خير فلا تطلب بالنفس
والتقابد لا فانك تصير الى خير ان شا الله تعالى والحمد لله وحده
...
عليه وسلم انهاكم ان ترتجوا لغد شيا فان الله تعالى ياتي برزق غد و
قال عيسى بن مريم عليه السلام لا تهتم لغد واعمال اليوم لغد فان كل غد ياتي
برزقه فمن اهتم برزق غد فهو مخطئ وقال ابو ذر فلني هم يوم لم ادركه
قيل وما هو قال شوق لمن لي اجلي في بعض الكتب يا ابن
... ادرك ولا تعاصي فيما يصلحك فانا عالم به غير جاهل له
... عبدت الله عباده اهل السما والارض لم يقبل
... تكون وايقانا تتكل الله لك من امر رزقك
... رزقك لعن الله اقواما اقسم لهم رزقهم لم يصدقوه
... اتو عبد ونه فورب السما والارض انه لحق
... كيف بك اذا بعثت بين قوم يرفعون رزق سنتهم
ويضعف يقينهم اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمسا واذا امسيت فلا
تحدث نفسك بالصباح فانك لا تدري ما اسمك غدا ...
...
يشرح البالي على اي حال اصبحت لا ابالي الا انهم فيما قبلتهم من الرزق

قال وكان ابو ذر يجالس اذات يوم فقالت له امراته اجلس والتقيا في البيت
طعام فقال يا هذه ان بين ايدينا عقبة كؤدا لا يجوزها الا المخف وهو جا
وهي راضية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصابت اهله خصاصة
قال قوموا للصلوة فبها امرني ربي حيث يقول وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها
لا نسالك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى قال وكان ثابت البناني اذا
اتى وعنده شيا اتى مهموما حزينا واذا اتى فارغا اتى فرحا مسرورا فقالت له
امراته ما لك خالفت الناس قال اذا اتيت وليس عندي شيا فرحت اذ كان لنا
بالمحمد اسوه من اين ناكل قال ليس علم هذا عندي
ولكن اسال الذي من اين يطعمني قال وصلى ابو يزيد خلف رجل من ائمتنا
سلم نظر اليه فقال من اين تاكل فقال حتى اعيد صلاتي التي صليتها خلفك
اذ انت لا تعرف رازق المخلوقين والله ما شككت حتى اشكو في رزقي
قال ان الذي خلق الرحا ياتي بالخبز
شاذ الى الضراسة فقيل له ما تقول في الكسب قال ادم كان يتقا
الى اخره شيا من المكاسب قال ذلك يشغل عن الله عز وجل وقال جعفر
رضي الله عنه مررت ببلد فاذا عجوز مكشوفة الشعر وهي تنوح على نفسها
فقلت ايتها العجوز ما تاكلين قالت دع عنك ما لا تحتاج اليه بلغت هذا
المبلغ فما احوجني اليك ولا الى غيرك اما سمعت ما قال الله تعالى وفي

خليل

خليله ابرهيم صلى الله عليه وسلم والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت
فهو يشفين [illegible] عن الوحوش اما تشوش
بن ماه جلاى قال الوحشه في غير هذا الموضع قلت ابن الوحشه ما في هذا
انا الذي قلت فمن اين تاكل قال من عند الذي خلقني وخلقك اني قد جربت
لا شيا على وجهين شي لي وشي لغيري فاما الذي هو لي فهو لا يفوتني ولو كنت
في ذنب الريح ادركني واما الذي ليس لي فلست انا له مني اي احد في عمري
فما من صباح ولا مسا الا والشيطان يقول اما تاكل اليوم وما تلبس غدا واين
تسكن فاقول له اكل الموت والبس الكفن واسكن القبر ثم قال يا اخي جالس من يذكرك
الاخرة رؤيته ولقاؤه ولا تجالس من يوافقه ظاهرك وتخالفه باطنك فمن فعل
ذلك اعتقد ادعى ما ليس له واذا اتيت من ثلاث خصال فاغتنم رؤيته ولقاءه و
[illegible] ولو ساعة واحدة فان ذلك يؤثر في قلبك ودينك وعبادتك مجالسه و
[illegible] من ربك فانه جواد كريم
[illegible]
الشعر في هذه الدنيا عباد الله ليشتغل بالشعر عباد الله هم السبق العقر
بذا اثر السهر فكل نعمة لا تعرف الى الله فهي مصيبة على صاحبها الا
وان عظم الاجر على قدر البلا واذا احب الله قوما ابتلاهم فمن رضي فله
الرضى ومن سخط فله السخط فانه يمسك البلاء للضر فاخرفكه ان

اكثر ما علم ان البلايا في الدين كرامات وفي الاخرة شتان بين العملين عمل الله
مونته ويبقى ذخره للابد وعمل يذهب لذته ويبقى تبعته للابد احب لك ان تكون
على البلاء ولا تكون للبلاء عليك فاذا كنت في الشدة ما جزعت على الله واذا كنت في النعمة
يكون له الشكر عليك لم يزل الدين والدنيا ما
دامت العلماء يعملون بالعلم والجهال لا يستكبرون عن التعلم والاغنياء لا يبخلون
بما خولوا والفقراء لا يبيعون اخرتهم بدنياهم قال ولما اشتد على ايوب البلاء قال له
امراته لو تدعو الله فيكشف عنك هذا البلاء قال قد اتى علي في الرخاء سبعون سنة
فدعيني حتى ياتي علي مثلها في البلاء ليكون الشكر لله افضل ثم ادعو الله فكان
اذا عرف البلاء زين المؤمن وكرامة
لمن عقل لان في مباشرته والصبر عليه تصحيح نسبة الايمان وقال النبي صلى الله
عليه وسلم نحن معاشر الانبياء اشد البلاء والمؤمن الامثل فالامثل واخبرني عبد الله
الفقر قال الذي عشا ليلتك هذه قال نعم قال البيت فيراه قال النبي صلى الله عليه
وسلم من قل ماله وكثر عياله وحسنت صلاته ولم يغتب المسلمين جاء يوم
القيمة هكذا واشار باصبعه وقال ان الله يحتج بابعد المضرين على اهل
على الاغنياء بسليمان بن داود وعلى العبيد بيوسف وعلى المرضى بايوب وعلى
الفقراء بعيسى صلوات الله عليهم اجمعين وقال ابو ذر من لم يعرف نعم الله
الا في مطعمه ومشربه ولباسه فقد قل علمه وحضر عذابه

[illegible] فقال له [illegible] على [illegible]

[illegible] ثم القا المومن [illegible] احد [illegible]

[illegible] الكبر [illegible] النفس [illegible]

[illegible] وان [illegible] فلا يقطعه [illegible]

[illegible] عمد له وان له

[illegible] الكثير الا وقف من نفسه

[illegible] وكان رسول الله صلى الله عليه و

[illegible]

[illegible] اذا [illegible]

[illegible] ثلاث خصال [illegible]

[illegible] في السر

[illegible] حتى الناس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الا بهذه لعنته فاذا احرص على حراسة بيته لم ينل اللص منه شيا وقال الحا
لام اجعل الشيطان كمثل كلب عقور في بيت مظلم والشالا يراه وهو لا
يراك يجاوشه عصاك فان عملت منه عقرك وكن منه على حذر نفوا عه
كل العجب ممن يعصي المحسن بعد معرفته باحسانه ويطيع اللعين ابليس بعد
معرفته لعصيانه وكان عابد من عباد البصرة يجلس في المسجد مستقبل الشيخ
بمل السراج في ليلة مظلمة فاشرفت عليه امراة فقالت ما اقسا قلب هذا
العابد يكلف هذا الشيخ ما لا يطيقه في مثل هذه الليلة الباردة فسمعها
العابد فقال دعيه لشقي اشقاه الله ولعنه وغضب عليه فاطفى السراج
ولم يعد لذلك فقال العابد والله لقد جاولي عشرين سنه على هذا الحال
العجب ولا دخل قلبي مع خوف الله شيا من حيله ووسوسته وجدا
وما الحاء [illegible] ثلثة اشيا اذا كن في بيت فان تولى اهل ذلك البيت
الشيطان اعلمهن خوف الفقر والباهاه والعجب وقال الحا
[illegible] ذكر الله تعالى في المساجد وتلاوة القران فحسب الشيطان
[illegible] الاكل في جنب ابن ادم قال وقصد الشيطان [illegible]
[illegible] انك تضل بني ادم قال بثلثة اخلاق [illegible] وجد والكبر كان

منها ثلثة حضوره اولهن المسجد والثاني القران والثالث الصيام فمن لم
لم استطيع اليه سبيلا فصل في عيادة المرضى وما في
البكا عند الاحتضار قال ابو ذر الغفاري ما مرت جنازة الا حملت
انه يقول بك يا نفس كما يفعل به وتصيرين الى ما هو صاير اليه فتاهبي
لمثل هذا اليوم لا بد ان ذلك ما هو اعظم منه. قال وكان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شهدوا جنازة ظل
تحزنهم اياما وعرف ذلك فيهم وجدوا في العبادة والصيام والقيام
بعضهم بعضا وكثر بكاهم. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لهم احفظوا اصواتكم في ثلاثة مواضع عند القتال وعند قراة القران وعند
الجنايز لم ير الا مستفتحا متفكرا او باكيا متذكرا او مرددا النفس وحاشيا
ابراهيم بن ادهم يوما فخرجت جنازة الا تتبع هذه الجنازة يا ابراهيم
لست احرصا حبا فقيل له ليس لها احساب قال انا صاحبي الذي
ويقول الله يا ابراهيم فانظر الى ذا الشخص كيف يتعاطى على النعش والى
اين يصير الى ضيق اللحد وثقل التراب وبعد الاعراب في حفرة موحشة لا
انيس فيها وبعد ذلك ما هو اشد منه ثم بكا بكا شديدا وقال يا نفس انما هي
ايام قلايل والايام طوال قال وسمع ... في اثر جنازة وهي تقول انا

دوي

وقال رجل من الصالحين كم من منكر ما لله ناس لله وكم من محرف بالله
على الله وكم من مقرب الى الله بعيد من الله وكم من داع الى الله فار من
الله وكم من تالي لكتاب الله منسلخ من ايات الله الا وان العلم يهتف
بالعمل فان اجابه والا ارتحل. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اشد
ما اخوف على امتي ثلاث خصال زلة العالم وجدال المنافق بالقران ودنيا
تقطع رقابهم وقال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس زمان تسمع
بالرجل خير لك من ان تلقاه وتلقاه خير لك من ان تخبره ولو خبرته لبغضته
ولبغضت عمله. [illegible] صلى الله عليه وسلم لقد اشترى
رايت اقواما في النار يعرضون شفاههم بمقاريض من نار فقلت من هاولا يا جبريل
هاولا فقال هاولا خطباء امتك يا محمد الذين يامرون الناس بالبر وينسون
انفسهم بعد ما وقيل علماء السوء اذا عزلهم قال اويس القرني رحمة الله
عليه كان العلما اذا علموا عملوا واذا عملوا اشتغلوا واذا اشتغلوا فقدوا
واذا فقدوا طلبوا واذا طلبوا هربوا وسياتي زمان يكون اهل الدنيا
من العلماء. وقال ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل على
غني وتواضع له من اجل غناه ذهب ثلثا دينه ومن دخل على سلطان ومعه دينه
خرج وليس معه من دينه شي. وكتب عابد من عباد البصرة الى اخ له
فقال يا اخي هذا زمان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه

يتعوذون منه بالله ان يذكروه ولهم من النعم ما ليس لنا ولهم من الندم والشوق
ما ليس لنا فكيف بنا حيث اذ ذكرناه معلقك بالغرور والجهل فان هذا دما
حمول وعز له فلا تخالط احدا ولا بد من اهل الدين ولا تدخل على اهل
القضاه واياك وحب الرياسة فان الرياسة احب الى الشيطان من
كل شي واشتغل بنفسك واستانس بكتاب ربك فانه علم الاولين والا
خرين والله اعلم — [illegible] قال ابن مسعود قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تولى القضا فقد ذبح من القفا
اعلم الناس بالقضا اكثرهم هربا منه وقال رجل من العباد يا اخي لا تكن في هذا
الزمان قاضيا ولا اماما ولا موذنا وان دفع اليك لتقسمه فلا تقسمه فاول
ما يبدأ يوم القيمة بحساب القضاة ويقال ان الظلمة واعوانهم حتى من
قرب لهم دواة او برى لهم قلما او اعانهم فيلقون في جهنم جميعا واذا قبل
القاضي من الخصم الهدية فهو اكل السحت واذا اخذ الرشوة خرج من الدين الا
الكفر — [illegible] يا اباذر لا تقضين بين
اثنين وروي ان اعرابيا وقف بين يدي القاضي فقال له القاضي يا اعرابي لم
ولي اوجعتك ضربا فقال وانت ايها القاضي احكم به ولي نفذ اوعدك
من نفسه اعظم مما اوعدتني من نفسك قال الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الظالمون — قال [illegible]

اذا خان الامير وكاتباه وقاضي الارض داهن في القضا
فويل للامير وكاتبيه وقاضي الارض من قاضي السما
قال [illegible] اذا لقيه اخوه قال له كيف ا
صبحت يا روح الله قال اصبحت لا املك ما ارجوا ولا استطيع دفع ما احاذر
واصبحت مرتهنا بعملي فلا فقير افقر مني — وكان الربيع بن خثيم اذا قيل
له كيف اصبحت قال اصبحت ضعيفا مذنبا استوفي رزقي وانتظر اجلي — وقيل
لابي ذر كيف اصبحت قال اصبحت في عافية ان نجوت من النار — وقيل
للحسن البصري كيف اصبحت قال كيف يصبح من انكسر مركبه في لجة البحر والا
مواج تمر به نصيبي اعظم من مصيبته قيل ولم ذلك قال لاني من ذنوبي على
يقين ومن طاعتي وعملي لا ادري اقبل عملي ام يعاقب عليه يوم القيمة
وقيل لاويس القرني كيف اصبحت قال اصبحت عبدا ضعيفا كل ذنوبي و
الطمع غروره — وقيل لحسان بن ثابت كيف اصبحت قال اصبحت والله في
غفلة عظيمة مع ذنوب قد احاطت بي واجل يسرع كل يوم في عمري ولا
ادري متى ياخذني ولا اعلم بعمل ما اقدم عند الصبح قربا الجلي يعيد اهلي
نساعلي ولو كان لذنوبي ريح ما جالسني احد من اخواني — وقيل
لعلي بن ابي طالب [illegible] كيف اصبحتم يا اهل بيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اصبحنا في قومنا منزلة موسى من ال فرعون يذبحون

أبناهم ويسعون بيناهم ولا ندري ما صباحنا من مسائنا ۞ وقيل للقاضي شريح
كيف أصبحت قال كيف يصبح من نصف الناس عليه غاضب ۞ وقال حاتم الأصم
إذا قلت لأخيك المسلم كيف أصبحت ثم علمت لهم حاجة من طعام أو كسوة
أو دين فلم تعنه فكلامك سخرية ۞ [illegible] ۞ لرجل كيف أصبحت
قال كيف يصبح من عليه مائة درهم دين وهو معيل قال فدخل ابن سيرين إلى
منزله فأخرج له مائتي درهم فدفعها إليه وقال مائة درهم تقضي بها دينك
ومائة تنفقها عليك وعلى عيالك ثم قال والله لا سألت أحدا بعدها عن
حاله حتى ألقى الله تعالى ۞ [illegible] الشيطان
وتجربة مكايده ووسوسته وعداوته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احذروا عدوكم الذي أخرج أباكم من الجنة وعليكم بالقرآن فإنه ليس شيء أشد
لظهر إبليس من القرآن عند تلاوته قال وكان محمد بن واسع إذا صلى بالليل
نظر إلى صوت النوم وعن يمينه وعن شماله فإذا سلم قال قد كان فيكم من
خير شيء أفلا كان هذا الشيطان يراكم وأنتم لا ترونه ووسوسته وهو لا ينام
وهو مسرع وأنتم غافلون وأنفسكم للشيطان معينة فمن غلبه هواه فقد أطاع
الشيطان وقال شقيق الزاهد ليس للشيطان سلاح على أشد من أن يجيء
بالفقر فإذا نال منه ذلك أخذ من الباطل وترك الحق وتكلم بالهوى وظن
ظن السوء فإذا جاءه ملك الموت أخذه بسخط الله تعالى

إن مؤمل الدنيا فالموت يطلبه وغافل وليس بمغفول عنه وضاحك ملء فيه ضحكا
ولا يدري أرضي الله أم أسخطه وأبكاني ثلاث فراق الأحبة محمد وأ
وأقل...ه وهول المطلع عند غمرات الموت وأخذ ملك الموت للروح والوقوف
ليوم تبدو السرائر علانية ۞
ما دام فيك الروح فإذا نزع روحك منك تبدو كأنك ولو
تركت بين ظهورهم ومسك في البيت الذي أسقيته فاعمل ما دمت حيا
فليس بالدين عوض ولا بالأيام بدل ولا بالبدن خلف ومن كان مطيته الليل
والنهار فإنه يسار به وإن لم يسر قال ذو النون المصري إذا أردت أن تذهب قساوة
قلبك فأقل أكل الطعام وداوم على الصيام فإذا وجدت قساوة فأطل القيام
فإذا وجدت قساوة فدع الحرام وصل الأرحام فإن وجدت قساوة فالطف بالأيتام
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ۞ من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان أمسه
خيرا من يومه فهو ملعون ومن كان يومه خيرا من أمسه فذلك الذي أغنا
وطه ومن لم يكن في زيادة فهو في نقصان ومن كان في نقصان فالموت خير له
من الحياة وليس بعده خير إذا كان مفرطا في أيامه غافلا عن يوم حاجته
يا محمد عش ما شئت فإنك
ميت وأحبب ما أحببت فإنك مفارقه واعمل ما عملت فإنك ملاقيه فإن الفلاح
النجاة هو عند الله فصم عن الدنيا واجعل فطرك في الآخرة ۞ وقال النبي

صلى الله عليه وسلم لأبي ذر يا أبا ذر جاور القبور يذكرك بالآخرة واعتبر بالنشور
يخزن قلبك وتذكر الموت وابصر عيوب نفسك عن ابصر عيب نفسه اشتغل عن عيب
غيره ومن تعرى عن لباس التقوى لم يستره شيا من الدنيا ومن رضي برزق الله لم
يحزن على ما في ايدي الناس ومن نسي زلله استعظم زلل غيره ومن كابر
الامور عطب ومن اقتحم اللجج غرق ومن اعجب برايه ضل ومن استغنى بعقله زل ومن تكبر
على الناس ذل ومن تهاون بالدين اتهم ومن استطر العافية صبر ومن صارع الحق
صرع ومن ابصر اجله قصر امله .

بجهده ودينه وقال الانطاكي دوا القلب خمسة اشيا مجالسة الصالحين وقراة
القران وخلا البطن والتفكر في العاقبة وقيام الليل والاخلاص لله تعالى والتضرع
اليه عند الصباح والمسا قال وكتب بعض الصالحين اي الزهاد الى اخ له اما بعد يا
اخي فعظ الناس بفعلك ولا تعظهم بقولك وانت مقيم على خلاف فعلك فان سنين
اربع دخلت الجنة اولهن الكبر والحسد والغيبة والحرص والكاسبة الزنا والان
الطمع وقال بعض الصالحين المسلم من سلم من دما الناس واموالهم وشرب الخمر
والفروج .   قال لما خرج معاذ بن جبل الى اليمن قال يا رسول
الله اوصني قال يا معاذ اعمل الحسنات واترك السيئات واعبد الله حيث كنت
الله واعلم انك ميت قال زدني قال اذا كان الله معك فمن ذا تخاف واذا كان
فمن ذا ترجو قال زدني قال لا يكن احد ثلثة ممن يحمد الصالحين ولا يخالطهم ويلوم الله

العاصي وهو مسلم ويلعن ابليس في العلانية ويطيعه في جميع اموره في السر .
قال وجا رجل الى الفضيل فقال له عظني قال اوالذاك في الحياة قال لا قال لم
من بين يديك لم نعيمها ما عاينت من موتها فكيف تستعمل الموعظة وقال رجل لبعض
الزهاد عظني فقال لا يراك الله حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك قال زدني قال
اني لا اجد بعد هذا ازيد افهم من بين يدي ولا تشغلني عن ذكر ربي ودخل رجل على
ابي كهف جبل فقال له عظني فقال له اجتهد في رضا خالقك كما تجتهد في
رضا نفسك وابذل كسبك على اخوانك كما تبذل لهم لسانك واحفظ لسانك
فهلا تجد فيه قولا وعليك بالقران فانه نور الليل المظلم وهدى النهار واعمل
به فانه قايدك الى الجنة وقدم مالك دون نفسك فاذا ابيت فمالك وقدم نفسك
دون دينك واعلم ان المحروم من حرم دينه وانه لا غنى بعد النار ولا فقر بعد الجنة
الا وان النار لا يفك اسيرها ولا يستغني فقيرها .
[illegible] . فقال موسى للخضر اوصني قال كن بساما ولا تكن غضابا
وكن نفاعا ولا تكن ضرارا وانزع عن اللجاجة ولا تمش في غير حاجة ولا تضحك من غير
عجب ولا تعير الخاطئين بخطاياهم وابك على خطيئتك يا ابن عمران وقال رجل لابراهيم
بن ادهم اوصني قال اياك والناس وعليك باليأس واقطع رجاك من المخلوقين
ولتقصد بآمالك الى ارحم الراحمين . وقال يونس لعابد من العباد اوصني قال يونس
ان من الناس من حبب اليهم الصلوة فلا يؤثرون عليها غيرها ومنهم من حبب اليهم

اليهم الصدقة فلا يقدرون عليها شيا عمرها وفيهم من حبب اليهم الصيام فلا يؤثرون
عليه شيا عمره فاجعل طول ايامك في الصبر على البأساء والتسليم لامر الله وصل
صلاة مودع واجعل صيامك للصمت عن المساوي كلها واجعل صدقتك كف
الاذى فانه لا يتصدق احد بشي هو افضل منه انه من اهمه امر اخرته كفاه
الله امر دنياه ومن اصلح سريرته اصلح الله له علانيته ومن اصلح ما بينه وبين الناس
لا تزول قدم العبد يوم القيامة من
الموقف حتى يسال عن اربع عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من
اين اكتسبه وفيم انفقه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي حتى ترم قدماه فقيل له في ذلك
اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا
شكورا ... يا قوم المراوحة المراوحة يرحمكم الله فان
لها من عظيم والكيط حثيثا ولم يجعل الله لعمل المومن حدا او لا اجلا دون الموت
وقال ابو الدرداء اني قسمت الليل اثلاثا فثلث انام فيه وثلث اصلي فيه وثلث
اجانب فيه نفسي واذكر فيه حديث حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
واني لامقت الرجل اذا رايته فارغا ليس في عمل دنيا ولا اخرة الا وان الفقر
الخلق لا ينبعه الصحيح الفارغ وقيل لرجل من العباد وهو شيخ كبير وكان
كثير الصيام ان الصيام يضر بك ويضعفك فقال اني اعده لشر يوم طويل

طويل قوموا وصلوا وصوموا فان صيام النهار وقيام الليل اشد عليكم من
الحديد ومقطعات النيران وسلاسل الحديد و ... ما ...
ذات يوم الى سوق من اسواق البصرة فقعد عند رجل يبيع التمر فقال الكل من
هذا فقال ليس ثمنه فقال ما لك اذا لم اعطك ثمنه اتعطيني منه شيا قال لا ابا لك
فاقبل مالك على نفسه يوبخها ويعاتبها ويبكي ويقول والله لئن لم تاكل من عدل
بر صاحب الله تعالى يوم القيمة لا اخذت من اكنه شيا ولا كنت الا اشر الناس
عذابا في نار جهنم وكان بعض الزهاد يقول اذا رايت الليل مقبلا رحبت وقلت
اطول ليلي لعله ان يرحمني حتى اذا نظرت الى الصبح استرجعت وقلت وجه جلس
نبي ولو كانت العبادة طائرا لكان جناحاه الصوم والصلاة وقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما رايت مثل الجنة نام طالبها ولا مثل النار نام هاربها عليكم بالعلم
فانه ليس شي اعز منه الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك وكاد
العلماء يكونوا اربابا ...
بين الملك والعلم ما جاز العلم وقال عليه السلام قيمة كل امرئ ما يحسن وقال الاكثر
العلم في الصغر كالنقش في الحجر الا وان الرحمة والبركة تنزل في مجالس اهل العلم
قال حاتم الاصم من لم يعرض على نفسه كل يوم الا ... لا يسلم له دينه العلم طعام
القلوب البين المريض اذا منع منه الطعام والشراب تموت قالوا بلى قال كذلك
القلب اذا منع منه العلم والذكر والحكمة مات ... المومن لا يشبع منه حتى ...

فمالكه وهو ابن الفضل ولا يبلى ابدا وذكر الله تعالى لسانه عن جلال الله وكرمه
ولو وزن مداد العلماء بدم الشهداء لرجح مداد العلماء على دم الشهداء قال ابن
عباس العلم يزيد الشريف شرفا ويبلغ بالمملوك مجالس الملوك احب الي ان اجلس
مع قوم لنا به العلماء سرج الازمنة وكل عالم مصباح زمانه يستضيء به اهل عصره
العلم حياة القلوب ومصابيح الابصار وقوة الابدان يبلغ العبد منازل الاخيار
والدرجات العلى من الاخرة وقال علي بن ابي طالب
لكميل بن زياد يا كميل مات خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون
ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم موجودة وقال لقمان لابنه يا بني جالس العلماء وزاحمهم
في المجالس فان الله تعالى يحيي القلوب الميتة بنور الحكمة كما يحيي الارض بوابل
المطر وقال ابن عباس التوبة في العلم من الكبائر وقال علي عليه السلام لو ان
رجلا خرج من اقصى بحر الشام الى اقصى بحر اليمن في مسألة واحدة من العلم ما كان
بمعنى باطلا كل مجلس ليس فيها عالم فهم اموات وقيل لابن عباس هل رأيت شيئا
ادركت ما لسانا مسؤولا وعقلا عقولا لا خير في الحياة الا لرجلين عالم ناطق
عامل او مستمع واع غير مفرط وما عمل افضل من الطلب للعلم اذ صحت النية قيل
وما صحة النية قال ان يريد الله بعلمه واليوم الاخر وقال بعض الصالحين لولده
يا بني تعلم فان يكن لك مال كان العلم لك جمالا وان لم يكن لك مال كان
لك مالا وقال ابن مسعود ازهد الناس في عالم جيرانه وروي ان رجلا من

من الزهاد مر بمجلس فيه جماعة يتحدثون فقالوا له اجلس فحدثنا فقال والله لو اعلم
ان احدا يطلب العلم لجلست اليه الى ان عهدي بالكوفة وبها اربعون مجلسا
في كل يوم وعهدي بها الان وبها عشرة مجالس وسيأتي زمان لا يكون بها مجلس
واحد فمن طلب العلم في ذلك الزمان يريد به الله واليوم الاخر فهو غريب بين
اهل زمانه قيل ومتى يكون ذلك يرحمك الله قال بعد المائتين وقال النبي صلى الله
عليه وسلم لعلي عليه السلام يا علي لان يهدي الله على يديك رجلا واحدا خير
مما طلعت عليه الشمس والقمر وقال الحسن لولا العلماء لكان الناس امثال
البهائم وقال مالك بن دينار الرجل العالم بركة على نفسه واولاده واهله وجيرانه
وعشيرته وكلامه دواء العالمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم بابا من العلم
ليعلم الناس اعطاه الله ثواب سبعين نبيا ومن تعلم بابا من العلم وحبسه عن الناس
ولم يعلمهم وكتمهم الجمه الله يوم القيامة بلجام من النار وقربه الى شيطان
رجيم وقال عيسى عليه السلام علموا الحكمة وتعلموها ولا تمنعوها اهلها فان منعتموها
اهلها فقد ظلمتهم ومن تركتموها في غير اهلها فقد ظلمتموها وقال سلمان الفارسي رحمه
الله علم مثل علم لا يقال ولا يعطيه صاحبه مثل كنز لا ينفق منه يكوى به
يوم القيامة وجهه ويلبسه الله حلة من ثياب القطران تلتهب على جسده لا
تطفى ولا تخمد ما دام في النار مخلدا

فصل في مجالس الذكر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل يا رسول

الله وما يأس احد مما خلق الذكر الا وان الملايكة صلوات الله عليهم يحفون
باهل المساجد الذين يذكرون الله فيها حتى يخوضوا في حديث غيره وان تنبعث
منهم الملايكة ونزعت الرحمة والبركة من مجلسهم ۝ وقال علي بن
[illegible] ادبوا الاخلاق الى مجالس العلما لن تهدموا كلها
تبدل الا هذا الدين يعني عن رذا او رحمة مسطرة قال ودخل رجل مسجدا فنظر الا
نفر في المسجد فظن انهم على خير فجلس اليهم فاذا هم يخوضون في حديث الدنيا
فقال لهم اتدرون ما مثلي ومثلكم قالوا لا قال مثلي كرجل اصابه مطر غزير
فنظر فاذا هو بمصراعين عظيمين فقال لو دخلت الى هذين المصراعين حتى يكن
عني من المطر فدخل فاذا دارها لا سقف له جلست اليكم وطمعت ان تكونوا
على خير فاذا انتم اصحاب دنيا ثم قام عنهم وتركهم ۝ وقال النبي صلى الله
[illegible] المجلس الصالح الذي فيه ذكر الله يكفر عن المؤمن الف
مجلس من مجالس السوق فالاخيار هو المجالس العلما هم اوتاد العبادة فليطلبها في
مجالس العلما واهل الذكر قال ودخل بعض الصالحين سوقا فوجدهم مشتغلين
بالبيع والشرى في سوقهم فصعد الى رابية وصاح يا اهل السوق انتم هاهنا و
ميراث محمد في المسجد فذهب الناس يستبقون الى المسجد وتركوا بيعهم وشراهم فلم
يجدوا غير قوم يقرءون القران ويوحدون الرحمن فرجعوا اليه فقالوا لم كذبت
علينا وانت على سيرة العباد قال لم كذبتم شيا مما رأيتم فما وجدتم في المسجد فقالوا

ما وجدنا ما

ما وجدنا غير قوم يقرءون القران ويوحدون الرحمن قال فذلكم ميراث محمد صلى
الله عليه وسلم لم يخلف ذهبا ولا فضة ولا اثاثا ويلكم من الغفلة عن الله
وقال بعض الزهاد لان اذكر الله من بعد صلاة الفجر الى ان تطلع الشمس ولان
اغدو الى قوم فاسالهم عن توحيد الله عز وجل ويسالوني احب الي من ان احمل
قوما على مائة فرس في سبيل الله تعالى وما شي افضل عند الله من علم التوحيد
الذي به النجاة من عذاب الله تعالى يوم القيمة ۝ وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما من قوم يذكرون الله تعالى الا وناداهم مناد من السما قوموا فقد بدلت
سياتكم حسنات وغفر لكم وما تجد عددا من الناس يذكرون الله تعالى الا
وتجد معهم مثل عددهم من الملايكة غير الذين وكلوا بهم يستغفرون لهم
ويؤمنون على دعايهم الا وان مجالس الذاكرين تذكر الاخرة ۝ وقال
[illegible] نسأل الله علما نافعا ونعوذ
بالله من علم لا ينفع الا ان العلما ثلاثة رجل عاش بعلمه ولم يعش الناس به ورجل
عاش الناس بعلمه واهلك نفسه فمثل عالم السوء كمثل الحجر الواقع في الما
لا هي تشرب من الما ولا تخلي الما فيحيا به الشجر وما اكثر الشجر وليس كلها
ثمر فما اكثر العلما وليس كلهم مرشد وما اكثر الثمار وليس كلها طيب
وما اكثر العلوم وليس كلها نافع ۝ وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا
تجالسوا الا من يدعوكم من الشك الى اليقين ومن الكبر الى التواضع ومن

العداوة إلى النصيحة ومن الرياء إلى الإخلاص ومن الرغبة إلى الزهد
وقال مالك بن دينار إن العالم الذي فيه دلايل أكثر تحير بالطهارة مجانبا
على الصلوات نزه البدن طيب اللسان لا منكرا ولا متجبرا ولا معنتا ولا شيا
فذلك الذي يريد الله واليوم الآخرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم العلم
علمان علم بالقلب فذلك العلم النافع وعلم باللسان فذلك حجة الله على خلقه
وقال مالك بن دينار البدن إذا سقم لم ينفع به طعام ولا شراب وكذلك
القلب الذي فيه حب الدنيا لا ينفعه المواعظ وقال النبي صلى الله عليه
وسلم ما جلس قوم مجلسا فلم ينصف بعضهم لبعض إلا نزع الله البركة
من ذلك المجلس وكان عليهم حسرة يوم القيامة وقال أبو حازم
رضي الناس بالحديث وتركوا العمل كانوا يعملون ولا يقولون ثم صاروا
يعملون ويقولون ثم صاروا يقولون ولا يعملون عن أجرتهم علما ملبد
لله علا ولا يكون همة أحدكم أن يحدث الناس فيه ليقولوا فلان عالم واستعمل
على حفظ العلم بترك المعاصي لا تأمنوا من قبل
فإنه لو نظر لنفسه الحكيم العالم طبيب الدين فإذا رأيتم الطبيب يجر الداء
على نفسه فكيف يعالج غيره فلا تطلبوا العلم رياء ولا تتركوا حياء وقد سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس شر قال العلماء إذا فسدوا و
قال ابن شبرمة ذهب العلم وبقي منه غرف وجبال في أوعية الفقهاء

العالم

العالم إذا لم يكن زاهدا في الدنيا فهو عقوبة على أهل زمانه فينبغي على العالم
أن يجعل العلم سراجا للقلب كما يصلح على وإنه ليحرقه وأشد ويحرق
غيره يا صاحب العلم لا تطفئ نور العلم بظلمة الذنوب فتجلس في الظلمات
يوم يكون نور الصالحين يسعى بين أيديهم وبأيمانهم وقال أمير المؤمنين
علي عليه [illegible] تعوذوا بالله من فتنة العالم الفاسق وفتنة العابد
الجاهل فإن فتنتهما فتنة لكل مفتون بهما وإن أشر الناس منزلة عند الله
عالم لا ينتفع بعلمه الناس وقال أنس بن مالك حق على من طلب العلم أن
يكون له وقار وسكينة وأن يكون متبعا لآثار الأنبياء عليهم السلام و
الأئمة والصالحين الذين مضوا قبله وقال أبو ذر ينبغي للجاهل يستعير
مرة ولا ينبغي للعالم مرة واحدة وقال مالك ابن أنس إن الجنة
العالم إذا سئل أن يقول لا أدري في كثير مما لا يدريه وكان يقال أحق
الناس بالرحمة ثلثة غني قوم افتقر وعزيز قوم ذل وعالم بين جهال تكون عليه
منهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم العلم ضالة كل مؤمن فطلب
علمكم صالة خير العلم ما نفع في خير الهدى وما اتبع وما قل و
كفى خير مما كثر وألهى وقيل لإبراهيم ابن أدهم إلى الناس لطول
بلائه قال إنما يعبد الموت فالعالم الفقيه وإنما في عاجل الحياة ما الذي
يصنع المعروف إلى من لا يشكره وقال المرء بحسنه من أحسن

يعلم الناس ما عنده من العلم فهو اسير ابليس قال ودخل بعض العباد الى مدينة
البصرة فسال عن مجالس العلما فارشدوه الى مجلس ابي مقاتل القاضي فاخذ
عصاه بيده وجعل يمشي في شوارع البصرة حتى وصل اليه وهو في زحام من الا
غنيا والملوك فنادى باعلا صوته السلام عليكم فسكتوا ورد ابو مقاتل السلام
فقال العابد ايها القاضي يرحمك الله انا رجل من هذه الشعوب واتيت الى
المعالم الناظر في امور المسلمين اريد ان اسالك عن خصلتين والرجوع
الى مكاني قال فهاتهما قال انا احب ان تعلمني سيرة النبي صلى الله عليه
وسلم وزهده وعيشه فاخذ ابو مقاتل في وصفه فقال خرج من الدنيا
ولم يضع لبنة على لبنة وكان يشد الحجر على بطنه من الجوع ولم يكن له مخلاة
لمرحله ولا لحجرة وكان يلبس الصوف ويركب الحمار ويحلب العنز
ويخصف النعل ويعين الضعفا ويرحم المساكين حتى لكثر من وصفه صلى
الله عليه وعلى اله فقال له العابد كان اخير بعاديه وبما بعده فقال له
نعم كان يباعده ويعاديه كسرى وقيصر وملوك الكفار اجمعين قال
كان تشبه بسيرتهم قال لا كان يرى معهم المراكب والملابس
والمطاعم والمشارب وجمع الحق والشهوات فلا تتوق نفسه الى شي من ذلك
وكان احق بها منهم قال اشهدكم لله اسيرتكم وزيكم هذا كسيرة نبيكم
صلى الله عليه وسلم قال فصاح ابو مقاتل وقال امرنا على انفسنا

وقال

[illegible] ليس الرجل حبيبه [illegible]
يكون الفقر احب اليه من الغنا والتواضع احب اليه من الشرف والذل احب
اليه من العز وحتى يكون ما وجد وذا ما عنده سوا لانه مفتقر الى الله يطلب منه
الجاه واذا اراد الله بعبد خيرا الهاه عن محاسنه وجعل مساويه بين عينيه وكره
اليه مجالس المعرضين عن الله

انا لنفرح بالايام نقطعها ... وكل يوم مضى نقص من الاجل
فان مضت شدة للمهر واسعة ... فما في اليوم من بؤس ومن جذل
فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهدا ... فانما الربح والخسران في العمل

[illegible]
يا ايها الخلق ان الناس من الله اصدقهم قولا واوفاهم عهدا وازكاهم عملا واصفاهم
ذكرا واحسنهم [illegible] بعضهن الدنيا ولم يحبها ويعدها [illegible] منها واحتمل [illegible]
[illegible] وطاعته وكان [illegible] وقال الخروج منها فاذا كان كذلك قذف الله في قلوب المؤمنين
[illegible] فيا [illegible] المدينة [illegible] وروي ان رجلا دخل على رسول الله صلى الله عليه
[illegible] قال له [illegible] الله يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت
[illegible] للفقر جلبابا فان الفقر الى من يحبني اسرع من السيل الى منتهاه وقال النبي
صلى الله عليه و[illegible] ان الله يحمي الدنيا عن عبده المؤمن كما يحمي احدكم مريضه

يأتي على الناس زمان يكون المؤمن فيه أذل من الأمة . وقال النبي صلى الله
عليه وسلم الصابر على دينه في آخر الزمان كالقابض على الجمر في كفه وقال رجل
لعبد الله بن المبارك أما تخاف الجوع قال أمن ابن يجوع إنما كان يجوع محمد
وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين . وقال ابن عباس من ضيق عليه الدنيا ثلاثة
أيام وهو عن الله راض وجبت له الجنة .

يقول الله سبحانه يفرح عبدي المؤمن أن أوسع عليه في الدنيا وذلك أبعد
ما يكون إلي وأبعد ما يكون مني ويحزن إذا انضايقت عليه الدنيا وذلك أحب ما يكون
إلي وأقرب ما يكون مني . وقال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن أشد [illegible] لأنه
بين خمس شدائد مؤمن يحسده ومنافق يبغضه وكافر يقاتله وشيطان يضله
[illegible] الدنيا سجن المؤمن وسجنه فإذا أخرج من الدنيا بخالص الفتنة والشر
ولا يصفو للمؤمن في هذه الدنيا عيش ولو أن مؤمنا هرب إلى رأس جبل لقيض الله
له منافقا يؤذيه في ذلك الجبل

المؤمن كالحبيب [illegible] فلا تسمع العيش له يعجبه حذره [illegible] فلا يأكل الشهد
فيأكل والنحل لا [illegible] حلو الثمر إلا بسم

إذا كنت في نعمة فارعها فإن المعاصي تزيل النعم إذا تم أمر بدا نقصه توقع زوالا إذا قيل تم

حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات . وقال مالك بن دينار
من أراد أن يبلغ ذروة الإيمان فليجعل بينه وبين الشهوات حائطا من حديد
قال الله تعالى لداود صلى الله عليه وسلم يا داود حرام على كل عالم
يحب الشهوات أن أجعله إماما للمتقين . وقال الحسن قد فرق القرآن بين
المؤمنين وبين كثير من شهواتهم إن لله عبادا آثروا طاعته على شهوات أنفسهم
فيخرج حب الشهوات من قلوبهم يبتغون بذلك روح الجنة . قال بعض
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن السرف فقال من أكل كلما يشتهي . كم من شهوة ساعة أورثت صاحبها
حزنا طويلا . يجب على المؤمن أن يكابد الشهوة حتى لا يقع فيها إلى آخر
[illegible]
شهوتي [illegible] حتى ذهبت الشهوة من قلبي . وقال عيسى عليه السلام
يا معشر الحواريين إنكم لا تنالون ما تريدون إلا بترككم ما تشتهون ولا
تبلغون ما تأملون إلا بالصبر على ما تكرهون . وقيل لبعض الصالحين في
الشهوة قال إن جوف جهنم لم يدع في جوفي موضعا للشهوة . وقال الكبر
أربع من كن فيه عصمه الله من الشيطان وحرم جسده على النار من ملك
نفسه عند الرغبة والرهبة والكره والشهوة فإذا عصتك نفسك فيما [illegible]

فلا يعطها نفسا تشتهي ان يريد ان تسكن الفردوس وتجاور الرحمن في داره مع النبيين
والشهداء والصالحين فانه لا يمنع عن الشهوات واللذات بالجوارح اي عمل عمله
من الطاعات صائما او كسوت عريانا او كظمت غيظا او وصلت رحما قاطعا او عفوت لاخيك
زلة او قربت قريبا او ليت وليا او عاديت عدوا او رحمت يتيما او انست لله خائفا او
انهم لم يبعث اجرا او اعتق مسلما او علمت جاهلا لانه انه من تبع شهوته كثر لحمه
ومن كثر لحمه كثرت شهوته ومن كثرت شهوته كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه قسا
قلبه ومن قسا قلبه فهو غريق في الافات ومن غرق في الافات كانت النار
اولى به لا خير في شهوة لا يكون فيها طاعة لله من ادى الجوارح بالشهوات
فقد غرس في قلبه شجرة الندامات والله اعلم والحمد لله وحده وبه الاعانة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطلع
في قوم بغير اذنهم ففقؤوا عينه فهدرت عينه [illegible] فتنة

اياكم والنظرة فانها تزرع في القلب شهوة وكفى بها لصاحبها فتنة فالعين
جاسوس القلب فغض بصرك عما لا يليق بدينك ويكره عقلك فان نظرة الامرد
الشيطان فيها مطلع وقال يحيى بن زكريا عليهما السلام الموت احب الي من نظرة
بغير واجب ودخل رجل على امراة يعودها في مرضها فلقيه عبد الله بن مسعود
فقال له من اين جئت فاخبره فقال له عبد الله لو ذهبت عيناك كان خيرا لك

لعبادك من يصلحه نظر العين الى شيء لا النعيم في القلب عنده لا تحل الا
باحد كالين وتوبة صادقة وانما ياخرجه ما نظر اليه واجد [illegible]
نظره الى النار
بك فاداه الكبد ومعلقه الرضوان وقال النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى
الى مجلس النساء سهم من سهام ابليس فمن تركها اذاقه الله طعم عبادة يسره
وقال الاحنف بن قيس لا يشبع اربع من اربع عالم من علم وعين من نظر وانثى من
ذكر وارض من مطر وقال لقمان لابنه يا بني امش خلف الاسد والاسود ولا
خلف المراة وقال علي عليه السلام خير للمراة ان لا ترى الرجال وخير للرجال
ان لا يروها وما كل نظرة يهواها القلب فلا خير فيها للرجل وقال النبي صلى الله عليه
ربما نظر العبد الى الشيء فتقذر فربما نظر العبد نظرة نغل منها قلبه
نغل الاديم في الدباغ وكان ابو الاسود اذا مشى نظر الى قدميه فربما
استقبله النساء واصاعب [illegible] فانه ابو الاسود
نظر الحجر وقال ابن سيرين ما نظرت الى امراة قط في الدنيا سوى ثلاث
نسوة امي واختي وامراتي وما احتلمت على امراة قط الا على امراة تحل لي
ذلك فعقل ابن سيرين في المنام يكون لي في اليقظة
الفاسق فالذي لم يقلع بصره من ابواب الناس وقال النظر في الحرام
الى اسقاط الذين تضيع الامانة

ما يزين وجهك اذا غضضت نظرك وقال سلمان الفارسي رحمه الله عليه
لان احيى ثم اموت ثم احيى ثم اموت احب الي من ان انظر الى عورة رجل او
ينظر احد الى عورتي وقال علي بن ابي طالب عليه السلم ان الله لعن الناظر
الى العورة والمنظور اليه

ما امن على النسا اخا ما في الرجال على النسا امره

قال وقد دخل سلمان الفارسي الحمام فوقع بصره على رجل مكشوف العورة فوضع يده
على وجهه وقال يا هذا اصم ثلثة ايام حتى اصوم ثلثة ايام لعله يكون كفارة لما
بينا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الناظر والمنظور اليه
فمن لم يتبع نظره اودع في قلبه اي القلب فكره حلت عليه تلك الفكرة شهوة
واعقبته تلك الشهوة حسرة يكون فيها تلف جسمه واحتراق جلده ودمه
في جهنم يوم القيمة وسئل الزهري عن النظر الى الصبية الصغيرة والتي لا
تشتهى فقال لا يحل النظر الى العجوز الكبيرة ولا الى الصبية الصغيرة وسئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة المفاجاة فقال يصرف الرجل بها
بصره ولا يتبع النظرة النظرة فكم من رجل نظر نظرة فهلك بها قال ونظر
رجل الى امراة من اليهود فاراد ما ليس عليه وقالت لا افعل حتى تسجد للصنم
او تقتل الطفل او تشرب الخمر فعمد الى اهون في نفسه وشرب الخمر فلما
اسكره سجد للصنم وقتل الطفل وكان سبب ذلك النظر والخمر قال وح

قوم

قوم يريدون الحج الى بيت الله الحرام فنزلوا منزلا وبعثوا رجلا منهم يقتبس لهم نارا
فذهب الرجل فقرع بابا فخرجت جارية نصرانية فلما نظر اليها فتنه وبقي هنالك
يتردد ولم يرجع الى اصحابه فدخل من اجلها في دين النصرانية فلما اقضى اصحابه
الحج واكملوا مناسكهم ورجعوا طلبتهم فلقيهم صاحبهم يرعى الخنازير فسالوه عن
قصته فاخبرهم وكان يحسن القراءة فسالوه عن القران العظيم فقال نسيته فما
عاد احفظ منه غير اية واحدة ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وكان
هذا سبب النظرة وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ترك النظرة الى امراة ابتغا وجه الله تعالى اعقبه الله عبادة يجد طعمها
واذا نظر الرجل الى عورة الرجل فهو ملعون ومن نظر الى عورة اخيه متعمدا لم
ينظر الله اليه بوجهه اربعين يوما
روي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق
من احبني كفافا ومن ابغضني فاكثر ماله وولده وقال ابن مسعود لا يصيب العبد
حقيقة الايمان ولا يجد ... حتى يكون الفقر احب اليه من الغنى والتواضع
احب اليه من الشرف والذل احب اليه من العز حتى يكون حامده وذامه عنده
سوا وقال عيسى بن مريم عليه السلم عاده من رجل ابنه فقال المؤمن ومساكيم
وليس فيها الكل من النسا ولا اغنيا الكتب ... يا موسى اذا رايت
الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته واذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار

الصالحين و ... الا اخبركم بملوك الجنة

قالوا بلى يا رسول الله قال هم المطرودون المحجوبون الذين لا ينصرون في السرايا

يموت احدهم وحاجته تتلجلج في صدره الا وان الفقر يعدل الجهاد في سبيل الله

جزاه بن حزابن الله ومعاذ بن علي المؤمن من الجزاء على الفقر اذ الفقير لا يعطيها

الله شاكرا لله مطيعا لله غير ساخط ما هو فيه من البلاء ضاعف الله له

في الاجر الثواب وادخله الجنة بغير حساب وقال مالك بن دينار درهم

الفقير عند الله ازكى من دينار الغني وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل

فقراء امتي المطيعون لله الجنة قبل الاغنيا بخمسمائة سنة قال وانا رجل الى

ابرهيم بن ادهم بكيس فيه الف درهم فابى ابرهيم ان يقبلها وقال اتحب ان

اخرج من الفقر الى الغني فاعطها غيري وقال ابو ذر الغفاري رحمة الله

عليه ما انصفنا اخواننا الاغنيا يحبوننا في الله ويفارقوننا في الدنيا ولابد

ان ياتي يوم يسرهم ان يكونوا بمنزلتنا ولا يسرنا ان نكون بمنزلتهم ولو لم يكن

للفقر فضل الا ارادته سعة المسلمين ونحن انتهاز لكفاه ذلك فضلا لانه يحتاج

الى شرابها والغني يحتاج الى بيعها وقال حاتم الاصم ما شكا الله تعالى

في كتابه العزيز احدا الا لاجل غير الاغنيا وذلك قوله تعالى وما ارسلنا

في قرية من نذير الا قال مترفوها الاية وقوله سبحانه يثني على الفقرا وما

نراك

اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الراي الاية وقال بعض الصالحين انا

اني اكره مجاورة الفقير مخافة ان يلزمني فرضه فاضيعه واكون من اهل جهنم

وقال رجل للحسن انا فقير قال الك عيال قال نعم قال الحسن منهم ودخل فقير الى

فقال اني فلو كنت غنيا ما فرقتك وروي ان امهات الخطايا ثلث الكبر والحسد

والحرص فتولد منهم ست خصال فصرن تسعا اولهن الشبع والنوم والراحة

وحب المال وحب المحمدة وحب الرياسة وقال حكيم من الحكما مسكين ابن ادم

لو خاف من النار مثل ما يخاف من الفقر لنجا منهما جميعا ولو رغب في الجنة كما

يرغب في الدنيا لوصل اليهما جميعا ولو خاف الله في الباطن كما خاف الناس

في الظاهر لسعد في الدارين جميعا فما اهلك قوم وان علوا لما علموا الا باهانة الفقرا

المسلمين واذوهم

من اكرم الاغنيا واهان الفقرا فهو ملعون واوحى الله الى موسى صلى الله

عليه وسلم فقال يا موسى كلم الفقرا كما تكلم الاغنيا وجالسهم وكن

انيسهم فانك ان لا تفعل احبطت عملك وقال ابو ذر اهل الاموال ياكلون ونأكل

ويشربون ونشرب ويلبسون ونلبس ولهم فضول اموال ينظرون اليها وننظر

اليها معهم وهم يحاسبون عليها ونحن برآء منها وقال شقيق البلخي اختار

الفقرا ثلاثا واختار الاغنيا ثلاثا فاما الفقرا فانهم اختاروا راحة النفس

وفراغ القلوب وخفة الحساب واختار الاغنيا تعب النفوس وشغل القلوب

وسئل الحسن احب ان اكون عاشر عشرة فقرا ولا اكون عاشر عشرة اغنيا
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الاكثرون هم الاسفلون يوم القيمة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي حرفتان من احبهما فقد احبني ومن
ابغضهما فقد ابغضني وهما الفقر والجهاد

وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بحب المساكين وادنوا
منهم وانظروا الى من هو دونكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم وقولوا الحق ولو
كان مرا وصلوا من قطعكم واعطوا من حرمكم واعفوا عمن اسا اليكم وغضوا
ابصاركم واحفظوا فروجكم واستروا حرمكم ولا تخافوا في الله لومة لائم ولا
تسالوا الناس شيئا واسالوا الله فهو اكرم منهم واستكثروا من قول لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم فانها من كنوز الجنة وكان سليمان بن داود
عليه السلام مع ما اتاه الله من الملك اذا دخل المسجد ونظر الى مسكين جلس ما كان
عنده وقال مسكين جالس مسكينا
وقال ابو ذر احب [illegible]
القران يا ايها الناس فهو في التورية يا ايها المساكين
من فوق قصر مرتفع [illegible] ولا اجالس غنيا مترفا لاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا تجالسوا الموتى قيل ومن الموتى قال الاغنيا ولقد صحبت الا
غنيا فما كان اكثر مني غما اري عليهم الكسوة وانظر مراكبهم المراكب الحسنة
[illegible] فاغتم لذلك ثم صحبت الفقرا بعد ذلك ونظرت الى امامهم

من الفقرا

الفقر والفاقة لكل حاجة فاسترحت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع
فيهن مفسدة للقلب مجاورة الاخوان ان جاذبته كبتك وان سكت عنه
[illegible] والكذاب الذي هو مجانب الايمان اذا سمعت قوله افسد عليك قلبك
[illegible] والذابح الكبد وقال حاتم الاصم من ادعى ثلثا من غير ثلث فهو كذاب
من ادعى حب مولاه من غير ورع عن محارمه ومن ادعى الجنة من غير انفاق ماله
ومن ادعى حب النبي من غير حب الفقرا والمساكين ومن ادعى خوف النار
من غير اجتناب معصيته

فتطوع ما جاء [illegible] فانك لا تدري الى ما يصير عملك بعد موتك فان وراه طالبا حثيثا
[illegible] امر افظعها ان للنار سبعة ابواب ثلثة منها للاغنيا وثلثة
للنسا وباب للفقرا فرحم الله من اقبل على شانه وعلى ما يراد به فالامر عظيم
والخطب جسيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بصلة الارحام
وحسن الجوار ومجاورة اهل العلم والجلوس للمساكين وجاهدوا النفس حق الجهاد
[illegible] نفسه وهواه فما حجاب اظلم واوحش من العباد ومن الله
من النفس والهوى وليس لقتلهما سلاح مثل الافتقار الى الله تعالى والجوع
والجوع والظما بالنهار والسهر بالليل فان مات احدكم على هذه الطريقة مات
شهيدا وان عاش واستقام اداه ذلك الى الرضوان الاكبر فاذا راى [illegible]
يجتهد [illegible] من اجتهاده فليروح نفسه ويلهيها [illegible] على الازدياد ولكن ذلك

خال الصالح رحمه الله الكريم سبحانه وتعالى وجاء زوال فساد الباطن فانه اذا فسد
الباطن فسد الظاهر بفساد الباطن وكان الاعمال كلها باقي اصلح سريرته
اصلح الله له علانيته ومن خاف الله تعالى في السر صدق بسره في العلانية
واعظم الفساد ان يرضى العبد بالغفلة عن الله تعالى حتى يوم تملكه امره
به على جسده ومن الفساد ذنب لا يستغفر منه استطول الامل والحرص
واصله من حب الدنيا وجمعها ومتابعة النفس باهوائها والامانة شهواتها
وحب المحمدة وموافقة الشيطان وكذلك من الغفلة عن الله وعلاج ذلك
الفرار من الناس وبغض الدنيا والانقطاع من العادات وقطع معروف
الشهوات بدوام الذكر لله ولزوم الطاعة واجتناب الخلق والبار منهم
وملازمة الفرض ومشاهدة العبد من الاهل والقرابات والولد فاذا فعل العبد
ذلك فقد خرج من جملة الغافلين وفتح باب عطف الله ولحب بالمعرفة
الوجه وقلبه من اسر الشيطان وقدم الى باب الله تعالى في معشر
اليه واذن له بالدخول على الملك الكريم الجواد الرحيم فمثل هذا فليعمل
العاملون

بعضها الى بعض واكون من التاجرين ولكن اوحي الي ان سبح بحمد ربك
وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة
المساكين

قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما ملا ابن ادم وعاء اعظم عليه من بطنه حسب ابن ادم اكلات يقمن
صلبه فان كان لابد فاعلا فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه
اياكم وكثرة الاكل والشرب فان اكثركم
الحاذ حمل الطعام والشراب وروي ان رجلا من الصالحين شبع شبعة
شعر فنام ليلة الى الصبح وقال ان الحمار اذا زيد في علفه زيد في عمله
وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوما لاصحابه لا تشبعوا من الوان الطعام فتموت
قلوبكم كالزرع اذا كثر عليه الماء ولا تقرع باب الله تعالى باب الملك
فمن سمح لكم من اكثر قرع باب الملك يوشك ان يفتح له قالوا وكيف نقرعه يا رسول
الله قال بالجوع والعطش قال ونظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل
سمين عظيم كبير البطن وكان الرجل من بني جشم فقال له لو كان هذا في غير
هذا لكان اجرا لك الا اخبرك يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
اقسم بين يديه ما هو ياكله وتصدق به على المساكين لكان خير الله ثم قال
صلى الله عليه وسلم ما زلت منها عاما فلا فقط قال وجا رجل لابن سيرين فقال له
على العبادة قال له ابن سيرين كيف تاكل قال اكل حتى اشبع قال هذا اكل
البهائم اذهب فتعلم الاكل والشرب ثم رجعت الى تعلم العبادة قال وكان
الحاذم على الفاكهة تشتهيها نفسه فيقول يا نفس موعدك الجنة

أسرافُ أمتي الذين

ملاىنا او انها شيًا ◆

يأكلون مخ الحنطة بالمعتصر المدقق جوعوا انفسكم لوليمة الفردوس فان شهوة ال
الطعام على قدر تجويع النفس ثم قال الجوع للراغبين فيه وجوع التائبين تجربة وجوع
المجتهدين كرامة وجوع الصابرين سياسة وجوع الزاهدين حكمة فهو مقصود او
وقيل ليوسف صلى الله عليه وسلم أتجوع وفي يدك خزائن مصر قال أخاف ا
اشبع فانسى الجائع وشكا رجل الى بعض الزهاد كثرة النوم فقال له اقلل من الاكل
فان كثرة الاكل كثرة النوم اذا التثاقل المجيء ماتت الفكرة وحبست الحكمة وقعدت
الاعضاء عن العباده ◆

ما ابالي ما ازددت به الجوع عني من كان همه في الدنيا حشو [illegible]
الهمه عله فلابد ان يأتي على الناس زمان يكون همة احدهم فيه بطنه ودينه
هواه وقيل لحاتم الاصم بم رزقت الحكمة قال بثلاث خصال اولها خلا الجوف و
الثانية [illegible] النفس والثالثة مكابدة الليل وقال اكثر ما ... ما به رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعليها طعام قط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسرار امتي الذين غذوا في النعيم وعدوا في النعيم انما همتهم الوان الطعام والوان
الثياب يتشدقون في الكلام يا ابن ادم انما بطنك شبر في شبر فلم يدخلك النار
جعل ابليس يطوف به فلما
رآه اجوف قال هذا خلق لا يتمالك ◆ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذكر

اذكر ما يدخل الناس النار الاجوفان البطن والفرج فمن كان همه بطنه وفرجه
فهو عبد الشيطان لا محالة ومن ترك الشهوات وهو يقدر عليها تواضعا لله
تعالى اعطاه الله تعالى من لباس الجنة ما تشتهي نفسه ◆ قال وخرج علي
ابن ابي طالب كرم الله وجهه وعليه ثوب غليظ خشن فقيل له يا امير المؤمنين
او لبست الين من هذا قال هذا اخشع للقلب واشبه بشعار الصالحين
واجدر ان يقتدي به المؤمن ◆

ما ضر من كانت الفردوس منزله ماذا تجرع من بؤس واقتار ◆
تراه يمشي كئيبا خائفا وجلا الى المساجد يمشي بين اطمار ◆
يا نفس ما لك من صبر على جزع قد حان ان تقبلي من بعد ادبار ◆

من تصدق من مال اكتسبه حراما لم يؤجر عليه
وكان ذلك الى نار جهنم ولابد ان يأتي على الناس زمان لا يوجد فيه درهم حلال
ولا اخ يسكن اليه في الاسلام ولا عامل يعمل على الكتاب والسنة ولا يزداد
ذلك الا قلة وإذا بايعت فلم تبال من اين تكسب ماله لم يبال الله من اي باب يدخله
النار ... وان دين الرجل حسب خيره
قال وسمع الحسن رجلا وهو يقول اللهم ارزقني
حلالا طيبا فقال له يا هذا انما سأل الله تعالى رزقا لا يعاقبك عليه فاما الرزق الحلال
فهو رزق الانبياء وما اعرف اليوم شيئا حلالا خالصا الا ان يأتي الرجل الى الماء

فيسر ب بيده بكره

فقال ادع الله لي يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا اردت ذلك فاكثر الصلاة واعني بكثرة الركوع والسجود والزهد
في هذه الدنيا وحطامها انك ترى الرجل يطيل السجود وهو اشعث اغبر يمد يده
الى السما يا رب يا رب ومطعمه حرام وملبسه من حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب
لذلك لا يقبل الله صلوة امري في جوفه حرام وقال ابن عباس من اكل طيبا وعمل
بالكتاب والسنة وامن الناس بوائقه كان من اهل الجنة اعتبروا انما بقي من الدنيا
هل بقي فيها شريف او وضيع او غني او فقير او قوي او عجوز فكل لذلها او امرها
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالموت واعظا وبالعقل دليلا وبالتقوى
زادا وبالعبادة شغلا وبالله مونسا وبالقران بيانا لم يبق من الدنيا الا بلا وفتنة
وما يجا ينجا الا بصدق البنا قال وكان الربيع بن خثيم يضع قرطاسا بين يديه
ويكتب ما يتكلم به ويحاسب نفسه في اخر يومه بما له وما عليه ويقول اه اه نجا الصامتون
وتبيا وكان بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع حصاة في فيه
فاذا اراد ان يتكلم بما فيه لله رمى اخرجها والا تركها

سبعون بعض العرفي و
ويكلون شبه المرضى ولما سبحانه الخلق اذ ملاكهم في الكلام والصمت فطوبى
لمن عرف عيب الكلام وفوائد الصمت فذلك شعار الانبياء واخلاق الاصفيا

يونس
ولا تزدادون في الدنيا الا غير محتاج في الله
او لا دعوتي تدبر
اليه ودينهم حلالا تستعد وزوجة صالحة ذات دين وورع والله اعلم

مثل الزاهد المرجو مثل اليقظان والزاهد فيما استنبط عن زهده عقله و
مخالفه ومجاهدته صلح ان يوقظ غيره من ذلك الرقاده وقال عيسى بن مريم
صلى الله عليه خالصوا من بدركم بالله رويته ولقاوه فضلا عن الكلام وكل
الدعي
قال الشواهد يزيد في منطقه طرائهم ويخالفه يوم لطيهم فان ذلك ما ليس له قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر الغفاري رحمه الله وهو يعظه يا ابا ذر
اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك
وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك قال الحسن البصري العلم خير ميراث
والادب خير لباس والتقوى خير زاد والعبادة اربح بضاعة والعقل خير
قايد وحسن الخلق خير قرين والحلم خير وزير والقناعة اقطع غنا والتوفيق
خير معين وذكر الموت خير مودب قال الحاتم الاصم لا تطلب الراحة في هذا
الزمان فانه كل احد قد شغل نفسه ابا فلان ولا تطلب حاجتك من كل صديق فان
بدل النبي فقد سخ في القلوب ولا تشن شرك الى كل احد فان الا هو انقطعت
والبعث
استطاعت الشفاعة بلا سبب نوع من العروة وابتغا الرحمة ممن لا يطاع عجز وجهل

وقال الحلق للانسان ثلاثة اثلاث ثلث لله وثلث
[illegible] للدود والتراب فاما
الذي لله فروحه واما الذي لنفسه فعمله واما الذي للدود والتراب فجسده
الى متى توعظون ولا تتعظون

وتومرون ولا تاتمرون وانتم الى الله راجعون وما من يوم يمر على الناس الا
وهو يقول اني يوم جديد وعلى ما تعملون شهيد ان غابت شمسي لم ارجع اليكم
الا يوم القيمة فرحم الله من اغتنم حياته ولم يضيعه وقال محمد بن عبد الله
العابد من ترك فضول النظر وفق للخشوع ومن ترك فضول الكلام وفق
للحكمة ومن ترك فضول الطعام وفق لحلاوة العبادة ومن ترك المزاح وفق
للمهابة والبها ومن ترك الضحك وفق للوقار ومن ترك الرغبة وفق للمحبة وقال
ابن سيرين ما حسدت احدا على شي من الدنيا ان كان من اهل الجنة فكيف احسده
وهو صاير الى الجنة وان كان من اهل النار فكيف احسده على الدنيا وهو
زاده الى جهنم فلا يلهيك الناس عن ذات نفسك فان الامر يخلص اليك
دونهم ولا تقطع نهارك بكت وكت فكان ما انه محفوظ عليك
ما قلت ولن تجد شيا احسن طلبا ولا اسرع ادراكا من حسنة حديثة لذنب قديم
فوا عجباه لا الشدة نصف وقلوب تعرف واعمال تخالف ويا عجبا لقوم امروا بالزاد
ونودي فيهم بالرحيل وحبس اولهم على اخرهم وهم قعود يلعبون ويضحكون ويرتعون
ويا كلون كانهم لا يموتون ولا يسالون

... ان اصابت فلا سخط ابدا وعن الناعمات فلا بوس ابدا وعن الحي الدائم
... ابدا طوبى لمن كان ذلك داره وقال بعض الصالحين الرزق
يطلبك وانت [illegible] الجنة فرحت الى ما يطلبك فطلبته والى الذي
امرت به فلم تطلبه وضيعته فيا عجبا لطالب الدنيا كيف يكب عليها وطالب
الجنة الماوى من اذا انجمع الدنيا والجنة فلا اخذ ما وانا لم يضرها
في اناء واحد وسط هل لهما اجتماع وقال بعض الصالحين يوما لنفسه يا
هل قد غفر لك الا واحتي تجري على التالي وهل شرب الموجود اذا انت لم
تجتهد في طلب المفقود وهل ولاك السلطان اذ عاديت اوليا الرحمن
وهل قد استغنيت عن الوهاب اذا اعرضت عن طاعته وفرغ بابه ولو لم يكن
الله تعالى وعد الجنة الا واحد من بني ادم لكان حقيقا على كل احد
ان يجتهد في طلبها ويرجو ان يكون ذلك الواحد ولو لم يكن وعيد النار
الا رجل واحد لكان يجب ايضا على كل واحد ان يجتهد في الحذر مخافة
ان يكون ذلك الواحد فكيف وكلاهما ملآن منا ممن يعرف ما يطلب منه
عليه ما سيدل [illegible] قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتدرون من المفلس من امتي قلنا يا رسول الله من لا متاع له
ولا دراهم معه قال لا ولكن المفلس من جا يوم القيمة له صلاة وزكاة
وصيام وصدقة وحج وقد ظلم هذا وشتم هذا وقذف هذا واغتاب هذا

ملانا وامهاتنا ه

اشرار امتي الذين

يا كلون مع الخطو يا معشر المدنين جوعوا انفسكم لوليمة الفردوس فان شهوة ا
الطعام على قدر تجويع النفس ثم فالجوع للراغبين فيه وجوع التائبين تجربة وجوع
المجتهدين كرامة وجوع الصابرين سياسة وجوع الزاهدين حكمة فهو محمود ا
وقيل ليوسف صلى الله عليه وسلم اتجوع وفي يدك خزاين مصر قال اخاف ا
اشبع فانسى الجياع وشكا رجل الى بعض الزهاد كثرة النوم فقال له اقلل من الاكل
فان كثرة الاكل كثرة النوم اذا الثلاث المجتهدة امات الفكر وحبس الحكمة وقوين
الاعضاء عن العبادة ه
ما بالي ما ازددت به الجوع عني فمن كان لا يجوفان همه في الدنيا حسن ادم
الفهم عليه فلا بد ان ياتي على الناس زمان يكون همه احدهم فيه بطنه ودينه
هواه وقيل لحاتم الاصم بم رزقت الحكمة قال بثلاث خصال اولها خلاء الجوف و
الثانية سخاء النفس والثالثة مكابدة الليل وقال اكثر ما رايت ما يرى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعليها طعام قط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشرار امتي الذين لذوا في النعيم وعدوا في النعيم لنا همتهم الوان الطعام والوان
الباس يتشدقون في الكلام يا ابن ادم انما بطنك شبر في شبر فلم يدخلك النار
جعل ابليس يطوف به فلما
راه اجوف قال هذا خلق لا يمالك ه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر ما يدخل الناس النار الاجوفان البطن والفرج فمن كان همه بطنه وفرجه
فهو عبد الشيطان لا محالة ومن ترك الشهوات وهو يقدر عليها تواضعا لله
تعالى اعطاه الله تعالى من لباس الجنة ما تشتهي نفسه ه قال وخرج علي
ابن ابي طالب كرم الله وجهه وعليه ثوب غليظ خشن فقيل له يا امير المومنين
الست البس من هذا قال هذا اخشع للقلب واشبه بشعار الصالحين
واجدر ان يقتدي به المومن ه

ما ضر من كانت الفردوس منزله ماذا تجرع من بوس واقتار ه
تراه يمشي كئيبا خائفا وجلا الى المساجد يمشي بين اطمار ه
يا نفس ما لك من صبر على جزع قد جاز ان تقبلي من بعد ادبار ه

من يصرف من مال الكسب جرانا لم يوجر عليه
وكان زاده الى نار جهنم ولا بد ان ياتي على الناس زمان لا يوجد فيه درهم حلال
ولا اخ يسكن اليه في الاسلام ولا عامل يعمل على الكتاب والسنة ولا يزداد
هم الا قلة وادبارا فمن لم يبال من اين اكتسب ماله لم يبال الله من اي باب يدخله
النار الا وان دين الرجل حسب خيره
قال وسمع الحسن رجلا وهو يقول اللهم ارزقني
حلالا لا حساب فيه فقال له يا هذا انما سال الله تعالى رزقا لا يحاسب عليه فاما الرزق الحلال
فهو رزق الانبياء وما اعرف اليوم شيئا حلالا محضا الا ان ياتي الرجل الى الماء

فيضرب بيده بكفه

فقال ادع الله لي يرسوك الله فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا اردت ذلك فاكثر جلالا واعني بكثرة الركوع والسجود والزهد
في هذه الدنيا وحطامها الا ترى الرجل يطيل السجود وهو اشعث اغبر يمد يده
الى السما يا رب يا رب ومطعمه حرام وملبسه من حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب
لذلك لا يقبل الله صلوة امرئ في جوفه حرام وقال ابن عباس من اكل طيبا وعمل
بالكتاب والسنة واتقى الناس بوائقه كان من اهل الجنة اعتبروا بما مضى من الدنيا
هل بقي فيها شريف او وضيع او غني او فقير او قوي او عجز فكذلك اولها واخرها
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا بالموت واعظا وبالعقل دليلا وبالتقوى
زادا وبالعبادة شغلا وبالله مونسا وبالقران بيانا لم يبق من الدنيا الا بلا وفتنة
وما نجا منها الا بصدق النجا قال وكان الربيع بن خثيم يضع قرطاسا بين يديه
ويكتب ما يتكلم به ويحاسب نفسه في اخر يومه ما له وما عليه ويقول اوه اوه نجا الصا
وبقينا وكان بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع حصاة في فيه
فاذا اراد ان يتكلم بما فيه لله رضى اخرجها والا تركها

سكوت بعض العرب

ويكون شبه المرء وليس يتباه الخلق الا ملاكهم في الكلام والصمت فطوبى
لمن عرف عيب الكلام وفوايد الصمت فذلك شعار الانبيا واخلاق الاصفيا

او لو دهرت تلد ولا تزداد في امر الدنيا بهمّ عن ما الج في الله نوبتر
اليه وبدنهم جلالا لا تنفد ورحمة صالحة ذات دين وورع والله اعلم

مثل الواعظ الموعوظ مثل النقصان والزائد من استنبط عن زمرة عقلية و
نعالته ومجاهدته صلح ان يوقض غيره من ذلك الرقاد وقال عيسى بن مريم
صلى الله عليه جالسوا من يذكركم بالله رؤيته ولقاوه فضلا عن الكلام وكلوا الذي
كالسوام من يوافقه طول امركم ويخالفه بواطنكم فان ذلك ليس له قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر الغفاري رحمة الله وهو يعظه يا ابا ذر
اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك
وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك قال الحسن البصري العلم خير ميراث
والادب خير لباس والتقوى خير زاد والعبادة اربح بضاعة والعقل خير
دليل وحسن الخلق خير قرين والحلم خير وزير والقناعة افضل غنا والتوفيق
خير معين وذكر الموت خير مودب قال حاتم الاصم لا تطلب الرياسة في هذا
الزمان فان كل احد قد سما نفسه ابا فلان ولا تطلب حاجتك من كل صديق فان
الدر الذي قد نشح في القلوب ولا تنس بركة الى كل احد فان الله هو انقطعت
وابعث

انطار الشفاعة بلا سبب نوع من الغرور وانا الرحمة من لا يطاع جهرا وجهار

وقال خلق الانسان ثلاثة اثلاث ثلث لله وثلث [illegible] والتراب فاما
الذي لله فروحه واما الذي لنفسه فعمله واما الذي للدود والتراب فجسده
الى متى توعظون ولا تتعظون
وتومرون ولا تاتمرون وانتم الى الله راجعون وما من يوم يمر على الناس الا
وهو يقول اني يوم جديد وعلى ما تعملون شهيد ان غابت شمسي لم ارجع اليكم
الى يوم القيامة فرحم الله من اغتنم حياته ولم يعصه وقال محمد بن عبد الله
العابد من ترك فضول النظر وفق للخشوع ومن ترك فضول الكلام وفق
للحكمة ومن ترك فضول الطعام وفق لحلاوة العبادة ومن ترك المزاح وفق
للمهابة والبهاء ومن ترك الضحك وفق للوقار ومن ترك الرغبة وفق للمحبة قال
ابن سيرين ما حسدت احدا على شي من الدنيا ان كان من اهل الجنة فكيف احسده
وهو صاير الى الجنة وان كان من اهل النار فكيف احسده على الدنيا وهي
زاده الى جهنم فلا يلهينك الناس عن ذات نفسك فان الامر يخلص اليك
منك دونهم ولا تقطع نهارك بكيت وكيت فكان ما انت محفوظ عليك
ما قلت ولن تجد شيا احسن طلبا ولا اسرع ادراكا من توبة حديثة لذنب قديم
قول بعضهم الا الدنيا نصب وقلوب تعرف واعمال تخالف وياعجبا لاقوام امروا بالزاد
ونودي فيهم بالرحيل وحبس اولهم لاخرهم وهم قعود يلعبون ويضحكون ويطربون
وياكلون كانهم لا يموتون ولا يبالون

[illegible] اذا اصابت فلا تسخط ابدا او تجزع النايبات فلا تيوس ابدا او تجزع الى الراف
[illegible] اطوي لمن كان دليلها وكان الدليل وقال بعض الصالحين الزرق
[illegible] احد الجنة فرحت الى ما يطلبك فطلبته والى الذي
امرت به فلم تطلبه وصيته فيا عجبا لطالب الدنيا كيف يمكنه معها طلب
الجنة الماوى من اذا اذا اجتمع الدنيا والجنة فلا اخذ ما وان اتم يبصرها
في اناء واحد وسيط هل لهما اجتماع وقال بعض الصالحين يوما ابنشد يا
ما قد غفل لك الا واحد حتى تجري على الثاني وهل شرب الموجود اذا انت
تجتهد في طلب المفقود وهل ولاك السلطان اذ عاديت اولياء الرحمن
وهل قد استغنيت عن الوهاب اذا اعرضت عن طاعته وقرع بابه ولو لم يكن
الله تعالى وعد الجنة الا واحد من بني ادم لكان حقيقا على كل احد
ان يجتهد في طلبها ويرجوا ان يكون ذلك الواحد ولو لم يكن وعيد النار
الا رجل واحد لكان يجب ايضا على كل واحد ان يجتهد في الحذر ويخاف
ان يكون ذلك الواحد فكيف وكلاهما للانسان فمن عرف ما يطلب هان
عليه ما يبذل [illegible] في ذكر [illegible] قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتدرون من المفلس من امتي قلنا يا رسول الله من لا متاع له
ولا درهم معه قال لا ولكن المفلس من جا يوم القيمة له صلاة وزكاة
وصيام وصدقة وحج وقد ظلم هذا وشتم هذا وقذف هذا واغتاب هذا

وشغل دم بماذا ضرب بماذا فلا يجد من اعماله
الي الناس فيقولون اذهبت اعمالك في الدنيا . و
المسكين من الحرام فالذي ظلمته فرد عليه ماله ا
الولي سوا . ومن علامات اقتراب الساعة ان يكون امر [illegible]
واما خرفه وعلما فسقد وعمر ماطله في حكم بين اثنين وحاف فقد ظلم ولعنه
الله على الظالمين وهو ظالم . وقال الحسن المؤمن لا ياكل في كل بطنه ولا
يترك الوصية تحت راسه وجاء رجل يشكو ظالما فقيل له ان المظلومين هم
المفلحون فكن مظلوما ولا تكن ظالما فالظالم سبيله اللعنة والعقاب والا
لمظلوم سبيله النصر والثواب . وقال النبي صلى الله عليه وسلم من دعا
دعا لظالم بالبقاء فقد احب ان يعصى الله تعالى في الارض فمن لقي ظالما
فلا يتولاه ابتاك الله في ساعة هلاك المسلمين المساكين والارامل واليتامى
ومن اعان ظالما فقد نبذ كتاب الله وراء ظهره وقطع عرى الايمان ومن عضد
ظالما على ظلمه ولقنه حجة ليدحض بها حق رجل مسلم فقد باء بغضب من الله
وعليه وزرها الى يوم القيامة . وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث يجب
اداؤها الى البر والفاجر فالرحم توصل برة كانت او فاجرة والعهد يو
في للبر والفاجر والامانة تودى الى البر والفاجر . وقال النبي صلى الله عليه و
سلم ثلاثة زاهد وصابر وراغب فاما الزاهد فقد خرجت الافراح والا

حزان ما

من قلبه فهو لا ياسف على ما فاته ولا يفرح بما يوتى منها الناس فهو في راحة وبعيد
عنا ونصب واما الصابر فهو لا يشتهيها بقلبه فاذا ذكرها فيها من الغافل والنا
ناسي ولو اطلعت على ما في قلبه من التعفف والتصبر لاطلعت على امر عظيم
واما الراغب فانه لا يبالي من اين اتته الدنيا او افسد فيها دينه ودنس فيها عرضه وسلك
[illegible] الطاعة [illegible] قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليحيى بن زكريا عليهما السلام . ابليس لعنه الله فقال له يحيى صلى الله عليه
يا عدو الله تعالى اخبرني عن الخلق كيف تغويهم وتصدهم عن الطاعة وتشغل
لهم اعمالهم قال يا يحيى هم عندي على ثلاث طبقات اما صنف منهم فهم مثلك فهم معصو
مين فلا اقدر على اجرهم . واما صنف ثاني فهم عندي مثل الكرة في ايدي ا
الصبيان فقد كفوني نفوسهم ومتى تركتهم ورد الطرف . واما الصنف الثالث
فهو اشد الاصناف علي اقبل على الواحد منهم فاوسوسه حتى ادرك منه حاجتي
ثم يعود الى الاستغفار والانابة فيفسد علي ما قد ادركت منه فلا انا ايست
منه ولا ادركت منه حاجتي فانا دائب في هذا الصنف كله فهم حتى اذا بلغ الشيخ
اقبلت عليه وادركت حاجتي منه يتبع على راسه وعلمته وذا الطرف
مع الصنف الذي قد ادركتهم ومن بلغ الاربعين وغلبت عليه شهوة اللذات منه
وكان من الصنف الذي لست منه يائس الله . وقال يحيى بن معاذ الناس ثلاث
ثلثه سائل رجل يشغله معاده عن معاشه . ورجل يشغله معاشه عن معاده

ورجل يشتغل بهما جميعا فالاول في درجة الفائزين والثاني في درجة الهالكين
والثالث في درجة المخاطرين وقال الحسن البصري ادركته مقبلا لا يبالون ولا اسفوا
وان اعطي على من حاجته فاولئك يدخلون الجنة بغير حساب ومن سال ما
يقوته فما استغنى عنه فاولئك على سبيل النجاة مع المخاطرين واهل الدنيا في طلب معاشهم
اربع طبقات طبقتان عاصيتان للرحمن احدهما اشد معصية واعظم وزرا
من الاخرى وطبقتان مطيعتان لله احدهما اطوع من الاخرى وانظر اليهما
فالطبقة الاولى هي التي تجمع الدنيا وتطلبها حلالا للتكاثر والتفاخر فهذه عاصية
للرحمن والطبقة الثانية من لم يبال من حيث جمع ولا حيث انفق فهذه من اهل الهلاك
والطبقة الثالثة من طلبها حلالا وسعيا على عياله وتعطفا على جاره وتقدم
الفضل ليوم فقره وفاقته فهذا مطيع لله غير انه متكلف ليس عليه
متعرض للوقوف والحساب والطبقة الرابعة المكب في امره الناظر
المشفق على دينه ياخذ من الدنيا ما لا بد له منه كالذي ياخذ من الميتة
بعد الاضطرار اليها احب اليه ان ينتبذه الى باب ولا بد بها الى شي من
فضول الدنيا حذر السوال وكراهية الحساب فهذا مثل اهل زمانك وقال
بعض الصالحين طلب الحلال على ثلثة اوجه رزق طلبه فرض وبالجملة
ورزق طلبه حرص وهو الكفاف وهو لا يقوته ان لم يطلبه لو ابتغى رزق
فضل وهو فضول الدنيا من الحلال يشتري به الجنة وقال عبد الله بن المبارك

ويهوى

ووقع الفساد في العامة من قبل الخاصة لان قوام الامة بخمسة والفساد
من قبلهم وهم العلماء والزهاد والغزاة والتجار والولاة فاما العلماء فهم ورثة
الانبياء واما الزهاد فهم عماد اهل الارض واما الغزاة فهم جند الله تعالى
واما التجار فامنا الله في ارضه واما الولاة فهم الرعاة فاذا كان العالم
للدين واضعا وللمال رافعا فبمن يقتدي الجاهل واذا كان الزاهد في الدنيا
راغبا فبمن يقتدي التائب واذا كان الغازي مرائيا طامعا فمتى يظفر بالعدو
واذا كان التاجر خائنا فمتى يامن المومن واذا كان الراعي ذئبا
فمن للرعية فعونك اللهم وتوفيقك وتسديدك وقال ابو ذر وجدت الناس اربعة
جاهل فاجر وصالح طالب وزاهد تارك ومتدين فقير فالجاهل يحدث
عن الجهل والغرور والصالح يحدث عن الورع وابواب البر والزاهد يحدث
عن اطلاعه عيوب الدنيا وافاتها ويأتي باثار الاخرة عليها والفقير يحدثك
عن عيوب الدنيا وقد اكرم نفسه عن طلبها علما بانها دار الفناء
وقال يكون الناس في اخر الزمان صنفان صنف يقولون كيف نصنع واي صناعة
ومن لنا وكيف نجمع واي تجارة اربح لنا وصنف يقولون كيف نعيش واي ليلة
نبيت فليس لهم غير الدنيا وما فيها وقد نسوا الله تعالى والاخرة
[illegible]
من اخلص قلبه للايمان وجعل قلبه للايمان وجعل قلبه سليما

ولا حقد فيه ولسانه صادقًا ولا غيبة فيه ولا كذب ونفسه مطيعة لا شهوة فيها
ولا شره وقال داود عليه السلام اللهم من يشكر حق شكرك فهم بفضل الصلوة فأوحى
الله تعالى اليه يا داود اشكر حتى وافضل الصلوة من تواضع لعظمتي وقطع نهاره
بذكري ولم يتعاظم على خلقي والزم قلبه خوفي ولم يبت ليلته مصرًا على خطيئته ويكف
نفسه عن الشهوات من اجلي يا داود القريب ويرحم المصاب ويكسو العاري
فذلك الذي نوره في الناس كالشمس على البلاد اذا دعاني [illegible] وان [illegible] الى الفضل
طوبى له يا داود بالعبد له في الجنة وقال موسى [illegible] الله عليه وسلم
من احباؤك قال يا موسى هم المتحابون في الذين يعمرون المساجد ويستغفرون بالا
سحار ويكثرون من الذكر الذين اذا استحلت محارمي غضبوا وقال الانطاكي
اعظم من اهل زمانك حقا ان حضرت لم تعرف وان غبت لم تفقد وان كتمتهم لم
يشاوروه وان قلت لم يقبل قولك وان سكت لم تسأل واعلم انك لا [illegible] حلاوة
حتى لا يجتمع عليك اهل بلدك وقالوا انت رجل سوء لم يحزنك قولهم وان نسبوك الى
كلهم جميعا فقالوا انت رجل صالح لم يسرك ذلك واعرض نفسك على القرآن العظيم
فانك تجد فيه صفتك وكان رجل من الصالحين يقول يا نفس لا مع ابناء الملوك
تتنعمين ولا في طلب الاجر مع العباد تجتهدين اخاف والله ان تكوني من المفلسين
ثم بكى بكاءً شديدًا ويقول اولياء الله همته انما السعي في طاعة الله من غير
علاقته والنصح للخلق من غير ترقب [illegible] والهرب من الدنيا من غير شهوة والعكر [?]

في العبادة

العبادة من غير غفلة والخوف انه من غير امان وفي [?] الزهاد ثلثة في السنة الا
[illegible] البكاء للحبيب الغائب ومعاودة الجنات [?] بعد تركه لها والزهد والفقر [?]
[illegible] فيما يخالف الكتاب والسنة ما [illegible] اخرا [?] صحبت عزاوية لابليس قيل وكيف
ان الرجل الصالح لا يكون له من اخيه دانق فيطالبه به [illegible] كان بعد
ذلك [illegible] فيقعد على اخيه بمطالبته ويتخذ اوداجه ملأى [illegible] في دينه شي الا
[illegible] السلطان [illegible] وقال الكتي بن مجاهد لا بد للمؤمن من ثلثة اشياء مؤانس
[illegible] فيه الخلوة ومعاشه التوكل وحرفته العبادة وقال رجل لحاتم الاصم
[illegible] وجه الى سفر له اوصني فقال له حاتم ان اردت الصاحب فالله يكفيك
ان اردت الرفيق فالكرام الكاتبون يكفيك وان اردت المؤنس فالقرآن
العظيم يكفيك وان اردت الاعتبار فالدنيا يكفيك فان لم يكفيك ما قلت لك
فالنار يوم القيامة تكفيك [illegible]
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هم [illegible]
[illegible] الى السماء وتحف حافتها ومن فيها من الملائكة والارض ومن عليها [illegible]
[illegible] باني زمان [illegible] العيش فيه الا لمجتهد لله وقال بعض الصالحين
[illegible] الاخيار ذا عرف الصواب وجانب الوعر واقترب الحسنات وفي الخلف [illegible]
[illegible] للاسلام حال واقلاب وجرت دين رب العرش فيها ومن فيها [illegible]
لان الدين قام بهم ومنهم كما كان القيام لا ضطراب

فان قاموا قاموا الناس طرا وان قعدوا قعدوهم وتابوا

ولا تيهم لا ... تباه ... حيث ما دعوا اجابوا

وراعي الشاة يحمي الذئب عنها فكيف اذا الرعاة لها ذئاب وقال ... صلى

الله عليه وسلم اذا دعا احد من امتي على سلطانه يقول الله تعالى عبدي يدعو
على سلطانه واخر يدعو عليه قد ظلمه فان شئت استجيب له وعليه وقال بعض الحكما
ما عجبا ممن يشا الفقير ويدع الغني ويطيع العدو ويعصي الرب ويستحي من المخلوق و
يستحي من السيد ومن هو موقن بعذاب النار وهو يتردد في المعاصي وعجبت لمنافق
يبني الدور ولم يعلم ان الله وليه ثم لا يحبه وقال يحيى بن معاذ الفكر والاهتمام
خرجا من قلب المومن عجايب المنطق وقال لقمن لابنه يا بني صاحب الدين من خلع الدنيا
وتواضع وقنع ورضي فلم يهتم ونقص الشهوات وكف الحجاب وطرح الحسد و
جسده فالناس منه في راحة ونفسه منه في عناء وقال رسول الله صلى الله عليه و
سلم من سعادة المرء ان تكون له زوجة موافقة في الدين واولاده ابرارا
واخوانه اتقيا وجيرانه صالحين ورزقه في بلده وكان يقول اللهم اني اعوذ
بك من صاحب غفلة وجار سوء وزوجة موذية وقال اذا احصر المراة خمس خصال
وجب لها الجنة محافظتها على الصلوة وطاعة زوجها ورضاه عنها وحفظ لسانها
بها من الذنوب الغيبة والكذب والعينة وكثر النعم والزهد في الدنيا من الذهب و
الفضة والمباهاة في متاع المنزل وصبرها عند المصايب مهر اجتهاد النسا وقال

حاتم

وقال حاتم الاصم المراة الصالحة عماد الدين وعمارة البيت وعون على الطاعة و
المراة المطلقة خراب الدين وتخرب البيت وحيل الحصير وامراة السوء بين زوجها
ما حكمه تضحك في وجهه اذا اقبل وتاكله اذا ادبر ما ترى الجنة ابدا
وعبيدك كعبادة نزل البيت عمران الاداب من حقوق الرجل على المراة ان تحب
الا تنسا ولا تهجر لا تضحكا ولا تكثر ادبها ولا تخرج من بيته الا باذنه ولا تدخل فيه
من يكره وقال حاتم الاصم خمسة من اعمال المراة الصالحة ان يكون حشيها
الخوف لله وغناها القناعة بما قسم الله وحليتها السخا بما تملك وعبادتها خدمة
الزوج والاستعداد للموت ومن صبر على المراة السوء اعطاه الله تعالى من
مثل ما اعطى ايوب عليه السلام ومن صبرت على خلق زوجها اعطاها الله
تعالى مثل ثواب اسية بنت مزاحم وقال لقمن لابنه يا بني ان كان العلم
المراد ما كتبه بالذهب اكلت الطيبات وعانقت الحسان فلم اجد
اطيب من العافية وذقت المرارات فلم اذق اشيا امر من الحاجة
الى الناس ونقلت الاسود فلم اجد مثل المراة السوء في البيت يا بني
كان البلا في البيت فالعافية ان يكون وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يومن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه ولا يجوز اجر الجا
السلطان عند الله تعالى كبير ... اليوم قوم اذا افتقد المومن
وان اتسعني حسدوه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا

ان سن نسيئه ولم يعجل خيره على شره فليعجل الى النار والحمد لله وحده

تم الكتاب بعون الله وتوفيقه

بهاذ الخميس السابع والعشرين من شهر ذي القعده سنه ثلثه واربعين وسبعمايه

ولا حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم

صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم والحمد لله وبه الاعانه